www.quranonlinelibrary.com

محمد أمين بن صدر الدين الشِّرواني (ت١٠٣٦هـ)
وجهوده في التفسير

إعداد

د. مرهف عبد الجبار سقا

أستاذ مشارك في التفسير وعلوم القرآن، قسم الدراسات الإسلامية،
كلية التربية بالزلفي، جامعة المجمعة

m.abduljabbar@mu.edu.sa

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

محمد أمين بن صدر الدين الشِّرواني (ت١٠٣٦هـ) وجهوده في التفسير

د. مرهف عبد الجبار سقا

أستاذ مشارك في التفسير وعلوم القرآن، قسم الدراسات الإسلامية،
كلية التربية بالزلفي، جامعة المجمعة
البريد الإلكتروني: m.abduljabbar@mu.edu.sa

المستخلص: يتناول البحث ترجمة علم من أعلام التفسير في القرن الحادي عشر الهجري (محمد أمين بن صدر الدين الشرواني ت: ١٠٣٦هـ)، لم يعط حقه بالدراسة العلمية، ويعرض جهوده العلمية في التفسير، ومعظمها ما زال محبوسا في مكتبات المخطوطات، وتضمن هذا البحث ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: في سيرته، فتحدثت عن اسمه ونسبته ونشأته وولادته وهجرته وتنقلاته ووفاته،

والمبحث الثاني: عن مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه، ومؤلفاته في غير التفسير،

والمبحث الثالث: كان عن جهوده العلمية في التفسير، تكلمت فيه عن أنواع أساليبه في التأليف بالتفسير، وذكرت مؤلفاته في التفسير، وبينت ما حقق منها أو طبع، واستكمالا لتصور جهوده في التفسير ذكرت أهم المعالم في منهجه التفسيري والمآخذ عليه.

الكلمات المفتاحية: التفسير، جهود، منهج، الشرواني، ابن صدر الدين.

***

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

Muhammad Amin Ibn Sadr Al-Din Al-Sharwani (born, 1036 H) and His efforts In the explanation

Dr. morhaf abduljabbar sakka

Associate Professor of Interpretation and Quranic Sciences, Department of Islamic Studies, College of Education, Al Zulfi, Majmaah University
e-mail: m.abduljabbar@mu.edu.sa

Abstract: The research deals with translating a science from the flags of interpretation in the eleventh century AH (Muhammad Amin bin Sadr al-Din al-Sharwani: 1036 AH), did not give his right to scientific study, the research also helps his scientific efforts in interpretation and most of them are still imprisoned in manuscripts libraries, and this research may be three Mabaseh: The first topic: In his biography, I talked about his name, his genealogy, his birth, his birth, his migration, his movements and his death, and the second research: his scientific position, the scholars 'praise on him, and his books other than interpretation, and the third research: It was about his scientific efforts in the interpretation, in which I talked about the types of his methods in Authoring by interpretation, using his books on interpretation, and showing what has been achieved or printed, and to complete the manufacture of his efforts in interpretation, I mentioned the most important milestones in his interpretation approach and the drawbacks of it.

Key words: Explanation, efforts, approach, Al-Sharwani, Ibn Sadr Al-Din.

❊ ❊ ❊

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مقدِّمة

الحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم وبعد:

*** أهمية الموضوع:**

فهذا بحث يلقي الضوء علىٰ علم من أعلام التفسير في القرن الحادي عشر الهجري، لم يعط حقه من العناية والاهتمام عند الباحثين المحدثين، وكذا الأمر بالنسبة للقدامىٰ، مع أنه كثير التأليف في علم التفسير، وأكثر مؤلفاته لا تزال حبيسة خزائن المخطوطات لم يحقق منها إلا القليل، كما أن الأبحاث عن ترجمته والحديث عن منهجه في التفسير في الصفحات العربية تكاد تكون معدومة، ولذا آثرت أن أكتب في ترجمته وإبراز أهم معالم منهجه في التفسير، وذلك من خلال مؤلفاته المخطوطة، وما توصلت إليه مما حقق منها.

والذي نبهني إلىٰ الكتابة عن محمد أمين الشرواني أني وقعت علىٰ مخطوط له في تفسير آية واحدة وهي قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا﴾ [النساء: ١١٦]، من وريقات قليلة، بدون عنوان لـ«محمد أمين الشرواني» ﷺ، فقرأت المخطوط، وإذْ به يُنبئ عن ملكة علميّة متينة، ونَفَسٍ تفسيري عميق، يُعالج فيه الشرواني قضايا الآية، ويُزيل الإلباس عن مشكلها، مع أنَّ المؤلِّف كتبه علىٰ عجل كما ذكر هو في المخطوط، فعجبت من عدم وجود ترجمة وافية له.

ومما دفعني أيضا للكتابة عنه أني وجدته مفسراً مبرزاً ولكنه متفاوت الصناعة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التفسيرية، فمع كونه يبدع في مواطن كثيرة؛ إلا أنه يجنح في بعضها، فأردت أن أضع منهجه هذا في ميزان النقد العلمي.

❋ مشكلة البحث:

يمكننا إجمال مشكلة البحث من خلال طرح الأسئلة الآتية:

من محمد أمين الشرواني؟، وما المراحل التي مر بها في مسيرته العلمية؟، وما هي مؤلفاته في التفسير، وما قيمتها العلمية؟، وما أهم معالم منهجه والمآخذ عليها؟.

❋ هدف البحث:

التعريف بعلَم من أعلام التفسير لم يُعط حقه في مصادر تراجم المفسرين، وتسليط الضوء علىٰ إِنتاجه التفسيري، وبيان معالم منهجه في التفسير وأهم المآخذ عليه.

❋ حدود البحث:

يمكن إجمال حدود البحث بـ: التعريف بابن صدر الدين الشرواني، وبيان مؤلفاته في التفسير، وتسليط الضوء علىٰ معالم منهجه العام في التفسير من خلال عناوين عريضة، والتمثيل لها من بعض مؤلفات الشرواني التفسيرية، ورأيت أن أضع ذلك في ضمن مبحث جهوده في التفسير؛ لأن الالتزام بطريقة في التأليف علىٰ نسق علمي جهد علمي لا ينكر.

ولما كان معظم الإنتاج التفسيري للشرواني مخطوطا؛ فإني سأحيل في الأمثلة علىٰ معالم منهجه إلىٰ التفاسير المحققة التي وصلت إليها، وهي تفسير سورة يس والفتح، لسهولة رجوع القارئ إليها، وقد أستشهد ببعض ما وصلت إليه من مؤلفات الشرواني التفسيرية المخطوطة، كسورة الإخلاص، وحاشيته علىٰ تفسير الفاتحة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

للبيضاوي، أما الخوض في بيان منهجه في مؤلفاته التفسيريّة بالتفصيل ودراستها ونقدها نقدا تحليليًا؛ فإنه يحتاج لرسالة علمية كالماجستير أو الدكتوراه، ولذلك فإن ذلك لا يدخل في حدود البحث.

❋ منهج البحث وإجراءاته:

يغلب علىٰ مثل هذه الأبحاث المنهج التوصيفي والاستقرائي والتحليلي، أما الاستقرائي فيتمثل في حصر مؤلفات الشرواني في التفسير، وأما المنهج التحليلي فيتمثل في استجلاء جوانب نشأته ومعالم منهجه، وأما الإجراءات المتبعة:

١- تخريج الأحاديث المذكورة في البحث، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اقتصرت في التخريج علىٰ ذلك، وإلا فأخرجه من مظانه بذكر الكتاب والباب ورقم الجزء والصفحة ورقم الحديث مع بيان حكم المحدثين عليه، أما إن كان الحديث موضوعا فأكتفي بذكر من قال بوضعه من المحدثين مع المصدر دون استيفاء تخريجه لعدم الحاجة لذلك.

٢- كتابة الآيات بما يتوافق مع رسم المصحف، مع عزوها إلىٰ السورة وذكر رقم الآية فيها.

٣- ذكر بيانات المراجع في فهرسة المصادر والمراجع نهاية البحث.

٤- عند ذكر مؤلفات الشرواني فإني أحيل إلىٰ المصادر التي ذكرت هذه المؤلفات في فهارس المخطوطات أو غيرها، ولا ألتزم بذكر بيانات المخطوط كرقم النسخة وعدد أوراقها وعدد النسخ..الخ وغير ذلك؛ حتىٰ لا أثقل البحث بالأرقام؛ فيمكن للقارئ الرجوع إلىٰ المصادر لمعرفة ذلك كله، اللهم إلا أن يكون المخطوط مما رجعت إليه ولم يذكر في المراجع التي رجعت إليها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

❋ الدراسات السابقة:

يتضمن هذا البحث ثلاثة جوانب أساسية: أولها: ترجمة الشرواني، وثانيها: جهوده من خلال بيان مؤلفاته في التفسير، وثالثها: بيان معالم منهجه في التفسير ووضعت هذا الثالث في الحديث عن الجهود كما قلت سابقًا، ومن خلال تتبع الدراسات حول هذه الجوانب وجدت كتابات **في الدراسات غير العربية** وهي:

١- رسالة علميّة في تحقيق تفسير سورة يس قدمت لنيل درجة الماجستير في جامعة طقوز أيلول معهد العلوم الاجتماعيّة في تركيا إزمير عام ٢٠١٤م - ١٤٣٤هـ، إعداد «مصطفىٰ طاغ دلن»، وإشراف: أ.د. مصطفىٰ أوزول، لم تنشر بعد، وجدت النص المحقّق باللغة العربيّة ولم يكن فيها القسم المتعلق بالدراسة.

٢- رسالة علميّة بعنوان: «محمد أمين الشرواني حياته وتحقيق تفسير سورة الفتح» لـ«عمر جليك» تقدم بها لنيل درجة الماجستير في كلية الإلهيّات بجامعة مرمرة باستنبول عام ١٩٩٢م، وأشرف عليه: أ.د. يعقوب جيجك مطبوع علىٰ الحاسوب ولم تنشر بعد.

وبعد الاطلاع عليها وجدت المعلومات فيها عن حياة الشرواني لا تتعدىٰ ما في خلاصة الأثر وكشف الظنون، كما أنّها لم تعتن بالجانب التفسيري في شخصيّة الشرواني، وإنّما عرّفت به تعريفًا عامًا لا يفي بالغرض، ولم تسلط الضوء علىٰ مؤلفاته في التفسير علىٰ كثرتها، وإنّما ذكرت ما هو مشهور منها وموجود في خلاصة الأثر، وبعض ما في الموسوعة الإسلامية التركية.

٣- بحث محكم: تحقيق لرسالة المبدأ والمعاد للشرواني[1]، قام بها أحمد كامل

(١) طبع في مجلة: «نظريات، لتاريخ الفلسفة والعلوم الإسلامية» بعنوان:
"Muhammad Amın al-Shirwanı's Treatise on Eschatology: An Analysis and Critical Edition of Risalah fi tahqiq al-mabda' wa-al-ma'ad".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

جيهان، وعرسان طاهر، والبحث باللغة الإنكليزيّة، وقد قدَّم للرسالة بترجمة مختصرة للشرواني لا تتجاوز ما في الموسوعة التركيّة الإسلاميّة، ثم تحليلاً لرسالة المبدأ والمعاد ودراسة الفكر الفلسفي والمتافيزيقي - كما ذكر المحقِّقان - مقارنة مع الفلاسفة الإسلاميين وغيرهم السابقين له حول تصَّور الآخرة والمعاد، فاعتبرت هذا البحث مرجعًا إضافيًا للموسوعة الإسلاميّة التركيّة في ترجمة الشرواني.

أما ما كتب عنه في الدراسات الأكاديمية باللغة العربية:

٤- رسالة علمية بعنوان «تفسير سورة الفتح للإمام محمد بن صدر الدين الشرواني (١٠٣٦هـ) دراسة وتحقيق»، للطالبة خولة علي نصار، تقدمت بها لنيل درجة الماجستير في تخصص أصول الدين، نشرها ديوان الوقف السني بالعراق عام ٢٠١٥م، عدد صفحاتها ١٤٣[1]، ولم أستطع الحصول عليها ولذلك لا أعلم النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

وبهذا نعلم أن الحاجة ما زالت ملحة إلىٰ تعريف الباحثين وطلبة العلم بالشرواني وبجهوده في التفسير والذي ما زال معظمه مخطوطا، وإعطائهم صورة تبين معالم منهجه في التفسير باللغة العربية.

ولذلك يمكنني القول: إنّه لا يوجد دراسة علميّة أكاديميّة عن العلاّمة الشرواني وبيان جهوده في التفسير في الدراسات العربية، كما لا توجد ترجمة له مستوفية لجوانب شخصيّته العلميّة وبيان شيوخه وتلامذته وتسلط الضوء علىٰ منهجه

دراسة وتحقيق، جيهان: أحمد كامل، عرسان طاهر، السنة: ٢٠١٦م، المجلد: ٢، العدد: ٤، (ص٦٢ - ٩٦).

(١) انظر: http://www.iraqnla-iq.com/opac2/fullrecr.php?nid=38091&hl=ara.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التفسيري وأهم المآخذ عليه.

❋ خُطة البحث:

جعلت البحث في ثلاثة مباحث، سبقتها مقدمة ذكرت فيها أهمية الموضوع، وسبب اختياره، وهدفه، وحدوده، ومنهج البحث، والدراسات السابقة، وأما المباحث فهي:

- **المبحث الأول: سيرته، وفيه:**
  - أولاً: اسمه وكنيته ونسبته
  - ثانيًا: وولادته ونشأته.
  - ثالثًا: هجرته وتنقله في البلاد.
  - رابعًا: وفاته.
- **المبحث الثاني: حياته العلمية، وفيه:**
  - أولاً: شيوخه وتلامذته.
  - ثانيًا: مكانته العلمية.
  - ثالثًا: مؤلفاته في العلوم غير التفسير
- **المبحث الثالث: جهوده في التفسير ومعالم منهجه فيه، وفيه:**
  - أولاً: مؤلفاته في التفسير.

أ- أهمية علم التفسير عند الشرواني.

ب- أساليب تأليفه في التفسير.

ج- مؤلفاته في التفسير

  - ثانيًا: معالم منهجه التفسير.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أ- معالم منهجه في التزام طرق التفسير.

ب- معالم منهجه في التفسير البياني واللغوي.

ج- معالم منهجه في التفسير الإشاري.

- ثالثًا: أهم المآخذ علىٰ منهجه التفسيري.

- **ثم ختمت البحث بخاتمة فيها أهم النتائج والتوصيات.**

هذا: وأسأل الله تعالىٰ أن أوفق في أداء المهمّة علىٰ الوجه المطلوب وبما يُرضي الله تعالىٰ.

***

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الأول
سيرته

*** أولاً: اسمه وكنيته ونسبته:**

مُحَمَّد أمين بن صدر الدّين الشِّرواني المشهور بـ«ملا زاده»، وبـ«ابن صدر الدين»[1].

والشِّرواني: بِكَسْر الشين وَسُكُون الرَّاء وَفتح الْوَاو، ثمَّ ألف وَنون: نِسْبَة إِلَىٰ بَلْدَة بالعجم خرج مِنْهَا عُلَمَاء وفضلاء[2] ومنهم صاحب الترجمة رحمه الله.

وهذه البلد «شروان» مدينة من نواحي باب الأبواب الذي تسميه الفرس الدربند، وكانت قديماً شمال أذربيجان بناها أنو شروان فسُميّت باسمه ثم خُفِّفت بإسقاط شطر اسمه، وبين شروان وباب الأبواب مائة فرسخ[3]، وأما حديثاً فلا يوجد

---

(١) خُلاصة الأثر، للمحبي (٣/ ٤٧٥)، كشف الظنون، حاجي خليفة (٢/ ١٩٠٥)، معجم المفسرين، عادل نويهض (٢/ ٤٩٥).
وأنبه أن المحبي ذكر اسمه (محمد الأمين) وما أثبته (بدون «ال» الأمين) موافقة لما نص الشرواني نفسه عن اسمه في بداية مخطوطاته جميعها.

(٢) خُلاصة الأثر للمحبي (٢/ ١٧٢).

(٣) مُعجم البلدان ابن ياقوت الحموي (٣/ ٣٣٩)، وقال في معجم البلدان (١/ ٣٠٣): «باب الأبواب ويقال له الباب غير مضاف والباب والأبواب وهو الدربند دربند شروان....وباب الأبواب علىٰ بحر طبرستان وهو بحر الخزر». وباب الأبواب أو دربند هي حالياً إحدىٰ مدن روسيا في الكيان الفدرالي الروسي داغستان، تقع مدينة دربند علىٰ الساحل الغربي لبحر قزوين بالقرب من مصب نهر سامور في البحر حيث المسافة بين البحر وجبال القوقاز=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

علىٰ الخارطة الحديثة إقليم شروان، بل صارت الآن داخلة في أذربيجان ما بين دربند وباكو عاصمة أذربيجان، وقد وضعت خارطة تبين موقعها في العهد العثماني (انظر المصور الآتي).

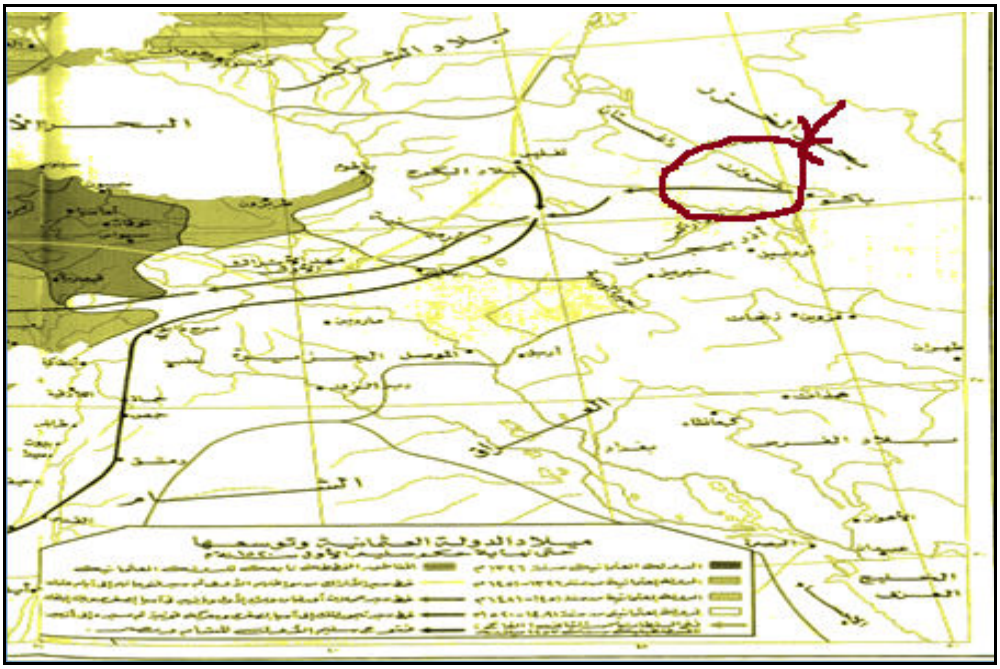

مُصوّر يبين إقليم شروان في عهد الخلافة العثمانيّة[1]، وحدودها من الشرق بحر الخزر (قزوين حالياً)، ومن الشمال (الشمال الغربي): داغستان وبلاد الشركس، ومن الغرب (والجنوب الغربي) أذربيجان وبلاد الكرج، ومن الجنوب الشرقي باكو كما هو موضّح، أما هي الآن فقد دخلت أغلب أراضيها في أذربيجان.

=لا تتجاوز ٣ كيلومترات وهي ضمن الحدود الإداريّة لجمهوريّة داغستان.

(١) كتاب أطلس تاريخ العالم الإسلامي د. حسين مؤنس، (ص٣٤٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

❋ ثانياً: ولادته ونشأته.

أمّا ولادته: فلم تذكُر المصادر التي ترجمت له تاريخ ولادة، لكن يمكننا تقريب دائرة مولده بعد الـ ٩٥٠هـ من خلال قرائن من سيرته، وأهم هذه القرائن:

١- ما ذكرته الموسوعة الإسلاميّة التركيّة أنّ الشرواني تدرج في التعليم العام في المدارس العثمانيّة في شروان(١)، وقد عادت شروان تحت سيطرة العثمانيين بعد انتصار السلطان سليم علىٰ الشاه إسماعيل الصفوي عام ٩٢٠هـ، كما سيأتي الكلام عليه بعد إن شاء الله، إذن فهو مولود يقينا بعد هذا التاريخ (٩٢٠هـ).

٢- تتلمذ محمد أمين الشرواني علىٰ العلامة الخَلخَالي المتوفىٰ عام ١٠١٤هـ - وسيأتي التعريف به بإذن الله -، وهو من أبرز شيوخه، إذ أخذ عنه الشرواني قبل مهاجرته شروان وتضلع علىٰ يديه حتىٰ شهد له بالتبحر والتمكن، وهذا يستلزم أن يكون الشرواني ملازما لشيخه زمنا ينهل منه ويتدرب في العلوم العقليّة والمنطقيّة حتىٰ برع فيها، ثم هاجر الشرواني مع عائلته (عام ١٠١٢هـ) فاراً من بطش الصفويين؛ فإذا علمنا أن حفيده صادقا ولد سنة ١٠٣٢هـ - وستأتي ترجمته بإذن الله - فيلزم أن محمداً الشرواني كان متزوجاً وله أولاد عندما هاجر، ذلك لأن صادقا - حفيده - ولد بعد هجرة الشرواني بعشرين عاماً، وهذا يعطيني تصوراً تقريبياً أن محمد أمين الشرواني قد ناهز الثلاثين عاما عندما هاجر، وهذا اعتبار إجمالي محتمل؛ بيد أنّه - برأيي - منطقي مقبول، يقرب لنا تاريخ مولده وأنه بين (٩٥٠ هـ وقبل ٩٧٥ هـ) والله أعلم.

(١) انظر الموسوعة الإسلاميّة التركيّة:
http://www.islamansiklopedisi.info/dia/ayrmetin.php?idno=390208&idno2=c390132#1

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأما نشأته:

فقد عاش محمد أمين الشرواني في عهد الدولة العثمانيّة ما بين النصف الثاني من القرن العاشر، والنصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري، وكان زمنا تحكمه الاضطرابات السياسيّة الداخليّة والخارجيّة،وكانت منطقة شروان من مناطق الصراع بين الصفويين والعثمانيين من زمن الشاه إسماعيل الصفوي (ت:٩٣٠هـ)، وقد دخلت شروان في حضن الدولة العثمانيّة عام ٩٢٠هـ، بعدما انتصر السلطان سليم علىٰ إسماعيل الصفوي، واستمرَّت معهم حتىٰ ١٠١٢هـ؛ عندما عاد الشاه عباس الصفوي لقتال العثمانيين مستغلاً انشغال العثمانيين داخليـاً وخارجيـاً[١]، فصار الصفويون يمارسون إجرامهم علىٰ أهل السنَّة في شروان؛ ممّا تسبّب في هجرة كثير من أهلها؛ وكان من بينهم محمد أمين الشرواني وعائلته.

تلقىٰ الشِّرواني تعليمه الأول من التدريس العام الذي كان سائداً في البلاد أيام الدولة العثمانيّة عندما كانت البلاد مُستقرَّة في حكم العثمانيين، ثمَّ بدأ يأخذ عن الشيوخ ويتمرّس عليهم، وكان أوّل من بدأ بالأخذ عليه والتدرب علىٰ يديه: والده الملا صدر الدين الشِّرواني[٢]، ثمّ بدأ يأخذ عن علماء إقليمه، وتدرّب في الفقه ونشأ علىٰ مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه، وبقي علىٰ هذا المذهب حتّىٰ التقىٰ بالوزير نصوح

(١) انظر: التاريخ الإسلامي، العهد العثماني، محمود شاكر (٨/ ٣٨٣، ٣٨٤).

(٢) انظر: الموسوعة الإسلاميّة التركيّة علىٰ الرابط:
http://www.islamansiklopedisi.info/dia/ayrmetin.php?idno=390208&idno2=c390132#1
وقد بحثتُ كثيرا عن ترجمة لوالده فلم أجد، إلّا ما ذكرته الموسوعة التركيّة من أنّه من المتصوفة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

باشا في ديار بكر؛ فتعرّف عليه وأكرمه، ثمّ تحوّل من مذهب الإمام الشافعي إلىٰ مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنهم.

وقد عرف عنه منذ نشأته في شروان تمرسه بالعلوم العقليّة والجدليّة؛ حتىٰ تميّز بها في التحقيق والتقدم، يقول المحبي في ترجمة الشرواني: «أَخذ عَن الملا حُسَيْن الخلخالىٰ وَكَانَ يعرض عَلَيْهِ حَاشِيَته علىٰ شرح العقائد العضدية للملا جلال الدوانىٰ، فيزيفها لَهُ حَتَّىٰ شهد لَهُ بِأَنَّهُ أفضل مِنْهُ»[1]، ثمّ لما هاجر وصار بالآستانة ظهر فضله وتحقيقة ونباهته فيها، فنال المراتب العالية.

لقدْ كانت قاعدة العجم في التعليم: الاهتمام في العلوم العقليّة والمنطقيّة والبراعة فيها أكثر من المأثورات[2]، ولعلّ عُذرهم في هذا قربهم من مناطق الجدل والفلسفة وانتشار ذلك فيها، فكانوا يحتاجون للتضلع من العلوم ما يستطيعون به الرد علىٰ الشُبهات ودفع الحجة بمثيلتها في طريقة الإيراد، ولهذا فهو في العقيدة علىٰ مذهب علماء الكلام، ونحن نعلم أن غالب أتباع المذهب الحنفي يسلكون طريقة الماتريديّة في الاعتقاد، ومؤلفاته في ذلك دليل واضح كما سيأتي عند ذكرها إن شاء الله.

---

(١) خُلاصة الأثر (٣/ ٤٧٥).

(٢) يقول النجم الغزي في الكواكب السائرة - في ترجمة الشيخ الإمام المحقق إسماعيل الشِّرواني الصالح الزاهد بعدما نقل كلام ابن طولون بأن الشيخ إسماعيل كان ينتقص البغوي وتفسيره -: «قلت: ولعل بغضه منه بسبب أن الأعاجم يميلون إلىٰ المباحث الدقيقة المتعلقة بالعقليّات دون المأثورات، وتفسير البغوي غالبه خال من مثل ذلك لا بسبب ما توهمه ابن طولون من ميل إلىٰ بدعة ونحوها، فقد كفاك تزكية الجد له وترجمته بالولاية...». الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (٢/ ١٢٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

*** ثالثًا: هجرته وتنقله في البلاد.**

لا يُمكن إنكار أثر الحالة السياسيّة على حياة الشرواني، فالحروب مع الصفويين واستيلائهم على شروان دفعته للهجرة والتنقل من بلد إلى آخر(١)، فهاجر إلى حلب أولا، وكان الوالي عليها الوزير نصوح باشا(٢)، ثم انتقل بعدها إلى ديار بكر مع عائلته(٣)، فجلس يدرِّس فيها ويعلم، وتوافق ذلك مع انتداب الدولة العثمانيّة الوزير نصوح باشا لإخماد فتنة الصفويين من ديار بكر قاعدة العثمانيين العسكرية آنذاك(٤)، وهناك زادت عناية وإكرام الوزير نصوح باشا بالعلّامة الشِّرواني، فعيّنه معلمًا له، ثم عينه مدرسًا في مدرسة خسرو باشا في آمد ديار بكر، وفيها كان انتقال الشِّرواني من المذهب الشافعي إلى المذهب الحنفي، ولما انتهت مهمّة الوزير من ديار بكر اصطحبه إلى القسطنطينيّة(٥)، فأقام الشِّرواني مُدّة في

(١) انظر: خُلاصة الأثر للمحبي (٣/ ٤٧٦)، ومقالات الكوثري (ص٤٤٢).

(٢) وقد كان نصوح باشا واليًا على حلب من سنة ١٠١١هـ، حتى ١٠١٣هـ، ثم صار واليًا على ديار بكر، انظر إعلام النُبلاء بتاريخ حلب الشهباء، محمد راغب الطباخ (١/ ٤٧)، وللتوسع في ترجمة نصوح باشا. ينظر: (٣/ ١٨٠ - ١٨٦) من نفس الكتاب. وربما يكون انتقال العلامة الشرواني لديار بكر مع انتقال الوزير نصوح باشا، لأن في رسالة (المبدأ والمعاد للشرواني) ذكر (ص٦٣) أن العلامة الشرواني صار مدرسًا لنصوح باشا في حلب، فالله أعلم.

(٣) انظر: موقع الموسوعة الإسلاميّة التركيّة:
http://www.islamansiklopedisi.info/dia/ayrmetin.php?idno=390208&idno2=c390132#1

(٤) انظر: تاريخ الدولة العليّة العثمانيّة، محمد فريد بك (ص٢٧٢٧).

(٥) انظر: موقع الموسوعة الإسلاميّة التركيّة:
http://www.islamansiklopedisi.info/dia/ayrmetin.php?idno=390208&idno2=c390132#1
وقد صار نصوح باشا بمرتبة الصدر الأعظم بعدما مات الصدر الأعظم الوزير مراد باشا=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الآستانة[1]، وفي ذلك يقول المحبي: «وَكَانَ خرج من بِلَاده فوصل الىٰ الْوَزير نصوح وَهُوَ معيَّن لقِتَال شاه الْعَجم، فَعَظمهُ وَبَالغ في احترامه، ورتب لَهُ التعايين الوافرة، ثمَّ صَحبه الىٰ الرّوم، فَأقبل عَلَيْهِ أَهلهَا ولزموه للأخذ عَنهُ، واشتهر حد الاشتهار، فولاه السُّلْطَان أَحْمد مدرسته برتبة قَضَاء قسطنطينية، وانعكفت عَلَيْهِ الأفاضل، حتىٰ صار يحضر درسه مَا يزِيد علىٰ ثلاث مئة تلميذ»[2].

وتذكر الموسوعة الإسلاميّة التركية أنَّ الشِّرواني ﷺ تحسّنت أحواله الماديّة والوظيفيّة وارتقت مكانته العلميّة بعد انتقاله للآستانة، فقد استحق تقدير السلطان أحمد والعلماء، وكان ذلك بين (١٠٢١، ١٠٢٧هـ - ١٦١٢، ١٦١٨م)، وعمل خلال هذه السنوات مُدرِّسًا في مدارس مختلفة كمدرسة الصحن، بالإضافة إلىٰ أنّه عمل قاضيًا، وكان العسكر والعلماء يتابعون دروسه في هذه الأثناء، ثم كرمته الدولة عام ١٠٢٥هـ، ثم تقاعد بعدها من القضاء في اسطنبول، ولكنّه بقي يدرس في المدرسة السليميّة، ويدرب الطلاب في (دار الحديث) في أدرنة إلىٰ أنْ توفاه الله تعالىٰ في ٣ ذي الحجة ١٠٣٦هـ كما سيأتي بإذن الله.

ولم يخفِ العلامة الشِّرواني تأثره من الاضطرابات السياسية التي عصفت ببلده وما ترتب عليها من هجرة موطنه وخلانه، فإنا نجده ﷺ يسجّل ذلك في مُقدمة أكثر مؤلفاته أو في خواتيمها، ففي مُقدمة تفسير سورة يس يذكر هجرته، فيقول بعدما ذكر

=قويوجي عام ١٦١١م، ١٠٢٠هـ، انظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية، محمد فريد بك (ص٢٧٢)، وهذا يعني أنه بقي معلمًا ومدرسًا في ديار بكر حوالي ثمان سنوات.

(١) الأعلام للزركلي (٦/ ٤١).

(٢) خُلاصة الأثر للمحبي (٣/ ٤٧٦)، وانظر: مقالات الكوثري (ص٤٤٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فضل العلم وعناءه في تحصيله: «فإذا فتحت الحوادث أبوابها وأطالت النوائب أنيابها، فتلاطم أمواج الفتن في البلاد، فيا حسرةً علىٰ العباد، فلزمني مُفارقة الأبناء والأخوان، ومُهاجرة الأطلال والأوطان، والتزام الأسفار وركوب فقار القفار، حتّىٰ رماني الدهر واطرحني بالجبر والقهر، إلىٰ بلاد ديار بكر، فإذا رأيت قد اندرست مدارس العلوم فيها، وانطمست معالم التعليم، وذبلت أشجارها ويبست حتىٰ عادت كالعرجون القديم، فأقمت بتلك الأنحاء، والعين تنسجم، وشرعت في الإملاء والمطالعة والقلب يضطرب ويضطرم، فوجدت هناك قوماً لا يهتدون إلىٰ منازل العلم سبيلاً، ولا يجدون إلىٰ جداوله مرشداً ودليلاً، فلمّا آنسوا منا ناراً بوادي الفنون، توجهوا نحونا ليقتبسوا منا فلعلهم يصطلون، فأريناهم من آياتنا الكبرىٰ فظلّت أعناقهم لها خاضعين..»[1].

وفي نهاية رسالته في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ ﴾ [النساء:٤٨]، يقول: «تم علىٰ يد مؤلفه الفقير الجاني: محمد أمين بن صدر الشِّرواني، بلّغهما الله أقصىٰ الأماني، سودته بطريق الارتجال علىٰ جناح الاستعجال، في ساعة أو ساعتين تخمينًا من الليلة الثامنة والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة أربع عشرة وألف بمدينة آمد، حين مهاجرة الأوطان، ومفارقة الأبناء والأخوان، وتراكم الهموم وتفاقم الأحزان، وتواصل الله بيننا عن قريب، ورد إلىٰ الأوطان كل غريب»[2].

---

(١) تفسير سورة يس (الورقة ١/ الوجه: ب) النسخة الكتبخانيّة الخديويّة في مصر، مخطوط رقم عام (٥٩٩) رقم ميكروفيلم (٧٨٦٤)، ونسخة السليمانيّة تركيّا (الورقة ١/ الوجه ب، والورقة ٢/ الوجه أ).

(٢) مخطوط تفسير قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ ﴾ [النساء:٤٨] الورقة (١١٩) من=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كما ذكر العلاّمة الشِّرواني في مقدمة تفسيره لسورة الفتح أيضاً هجرته وبعض تنقلاته في البلاد الإسلاميّة وحالها وكيف كان موقفه فيها، فذكر أنّه ذهب إلىٰ الحجاز حاجاً، ثم عاد وتوقف بدمشق المحروسة، وألّف فيها سورة الفتح وكان ذلك عام ١٠١٧هـ، فقال: «لما رأيت أنَّ الحوادث فتحت أبوابها والنوائب أطالت أنيابها، وتلاطمت أمواج الفتن في البلاد، وتراكمت أفواج المحن في العباد، آثرت الافتراق علىٰ الاجتماع، وبدَّلت الاتصال بالانقطاع، فهاجرت من الأوطان والأطلال، وفارقت الأبناء والإخوان، والتزمت الأسفار وركبت فِقار القِفار، وطفقت أجوب من أرض إلىٰ أرض، وأسير في الأقطار بالطول والعرض، حتّىٰ وقفت بالفوز إلىٰ المطلب الأسنىٰ والمقصد الأعلىٰ، وهو زيارة الحرمين الشريفين، شرّفهما الله مدىٰ اختلاف الملوين، فلمّا قضينا من منىٰ كل حاجة، ومسح بالأركان من هو ماسح، وشدّت علىٰ همم المهارَىٰ رحالنا، ولم ينظر الغادي من هو رايح، أخذنا بأطراف الحديث بيننا وسالت بأعناق المطايا الأباطح، حتّىٰ أنخنا بمدينة السلام، أعني محروسته دِمشق الشام، ففتحنا العين علىٰ جنّة النعيم، بلدة طيبة ومقام كريم»[1].

كما أن تفاعل الشرواني مع المستجدات السياسية للدولة العثمانية جعلته يُسجِّل لنفسه موقفاً سياسياً، فيقف مع دولته العليّة، ويناصرها ضد الثورات الانفصاليّة التي كانت تُهددها، ويوطد علاقته بأعيان سدة الحكم في الدولة العثمانيّة، ويُسهِم في رفع معنويّات الأعيان من خلال إهدائهم مؤلفاته، وعلىٰ رأسهم السلطان العثماني أحمد

=مجموع فيه عدة مخطوطات في مجمع الماجد للمخطوطات (مجاميع ٨٦٠٨٠) وهي مصورة من مكتبة أمين دمج ببيروت، (٤).

(١) تفسير سورة الفتح مخطوط في المكتبة السليمانيّة تركيّا، (الورقة ١/ الوجه ب).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

خان، فألّف له كِتابه «الفوائد الأحمديّة الخاقانيّة»، وضمّنها ثلاثاً وخمسين علماً بعدد جيوش السلطان العثماني، وجعل خطّة كتابه كخطّة الجيوش العثمانيّة؛ لها مقدمة وميمنة وميسرة وقلب وخاتمة وأهداها له.

وأهدىٰ تفسير سورة الفتح للوزير مُراد باشا (ت ١٠٢٠هـ)[١]، وذلك بعدما تمم الله علىٰ يده القضاء علىٰ تمرد «علي بن جانبولاذ» ومن معه من الخوارج (أواخر عام ١٠١٧هـ) بتكليف من السلطان أحمد[٢]، وكان الوزير مُراد باشا معروفا بمحبته للعلماء وتقديمه للصالحين، فلذلك أراد الإمام الشِّرواني أنْ يخصه بأمر يوافق محبته ورغبته، فكتب له تفسير سورة الفتح، وقد بالغ الشرواني في خلع الأوصاف والألقاب علىٰ مراد باشا[٣].

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ ﴾ [النساء:٤٨].

*** رابعاً: وفاته:**

اتَّفقت المصادر علىٰ أنّ وفاته كانت سنة ١٠٣٦هـ[٤]، ويؤكده ما ذكره المحبي في خلاصة الأثر عن حفيد الإمام الشِّرواني «صادق» فقال: «وَسَأَلت حفيده الْمَذْكُور

(١) انظر: خُلاصة الأثر للمحبي(٤/ ٣٥٦، ٣٥٧). في ترجمة مراد باشا.

(٢) انظر: المرجع السابق (١/ ٣٢).

(٣) انظر: الورقة الأولىٰ والثانية من مخطوط تفسير سورة الفتح، وانظر ترجمة علي بن أحمد بن جانبولاذ أيضاً في: خُلاصة الأثر (٣/ ١٣٥).

(٤) خُلاصة الأثر للمحبي (٣/ ٤٧٥)، الأعلام لخير الدين للزركلي (٦/ ٤١)، معجم المؤلفين، كحالة (٩/ ٧٣)، كشف الظنون حاجي خليفة (٢/ ١٩٠٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عَن وَفَاته فَقَالَ لي أنه توفىٰ في سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ وَألف»[1]، وبذلك يندفع ما ذكره صاحب كشف الظنون أنّه توفي سنة ١٠٢٠هـ[2]، مع أنّه ذكر في موضع آخر أنّه توفي سنة ١٠٣٦هـ[3]، وقد حددت الموسوعة التركية تاريخ وفاته في ٣ ذي الحجة ١٠٣٦هـ، ودفن في الأوسكودار - منطقة في إسطنبول -، وذلك عملاً بوصيّته ﵀، وكان المتولي علىٰ الوصيّة ابنه روح الله[4].

* * *

(١) خُلاصة الأثر للمحبي (٣/ ٤٧٥).

(٢) انظر: كشف الظنون حاجي خليفة (١/ ١٩١)، ولعلّه اعتمد في ذلك علىٰ ما في نهاية أحد المخطوطات من تاريخ نسخ المخطوط والله أعلم.

(٣) انظر: المرجع السابق (٢/ ١٣٥٨).

(٤) انظر: موقع الموسوعة الإسلاميّة التركيّة:

http://www.islamansiklopedisi.info/dia/ayrmetin.php?idno=390208&idno2=c390132#1

و مجلة «نظريات»، (ص٦٣) من العدد الرابع من مجلة نظريات، بحث:

"Muhammad Amın al-Shirwanı's Treatise on Eschatology An Analysis and Critical Edition of Risalah".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثاني
حياته العلمية

*** أولاً: شيوخه وتلامذته:**

أ- شيوخه:

إنَّ عالمًا مُتبحراً كالشِّرواني ما وصل إلىٰ هذه المرتبة العالية من العلم والثناء عليه؛ وحاز اهتمام العلماء والأعيان إلّا لأنه نهل من الشيوخ المتضلعين الذين ساهموا في بناء شخصيّته العلميّة، خاصة أنّ عصره كان مُشتهراً بشيوخ الإسلام والعلماء الكبار، ابتداء من منطقته شروان وانتهاء بالآستانة، ولا شك أن الشرواني أخذ عن كثير من أهل عصره؛ غير أن المصادر لم تصرح إلا بعدد قليل جدا منهم، فاقتضىٰ البحث بالاستقراء طويلا لمعرفة أكبر قدر من شيوخه، وسوف أذكر ما وقفت علىٰ ذلك منهم:

١- **والده الملا صدر الدين الشِّرواني**، وقد سبق بيان ذلك في نشأته، ويبدو أنّ الشيخ صدر الدين كان مُتمكِّنا في العلم، فقدْ قرأ محمد أمين علىٰ والده المنطق ونقل عنه في مواطن من شرحه علىٰ جهة الوحدة، وكان يصف والده بأوصاف علمية عالية تبين مكانة والده وتظهر بره بأبيه كقوله: «وقال أبونا وأستاذنا صدر المحققين، لا زال كاسمه صدر الفحول ما دام العقول...»[1]، وفي مُقدّمة تفسير الفاتحة يصفه

(١) شرح جهة الوحدة لمحمد أمين الشِّرواني مخطوط [ق:أ/ ب] نسخة في معهد الثقافة والدراسات الشرقيّة في جامعة طوكيو اليابان. نسخة محملة من موقع مكتبة المصطفىٰ الإلكترونيّة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بـ«المولىٰ»[1]، فقال: «يقول العبد الفقير الجاني محمد أمين ابن المولىٰ صدر الدين الشِّرواني بلغهما الله أقصىٰ الآمال والأماني»[2]، ويصفه في مُقدِّمات مؤلفاته بـ صدر الملَّة والدين، فيقول: «وبعد: فيقول أحوج العبيد إلىٰ الفضل الرباني محمد أمين بن صدر الملّة والدين الشِّرواني»[3].

كل هذه النقولات تؤكِّد أنّ والده كان علىٰ درجة عالية من العلم، تأسَّس علىٰ يديه ونهل من لبانه، كما أنّ ظاهر عبارة الشِّرواني تُفيد أنّ والده كان حيًا في أثناء كتابة أكثر مؤلفاته، ومع العلم أنّها كتبت بعد هِجرته من شروان وأغلبها في أثناء استقراره في ديار بكر، مما يعني أن والده صدر الدين كان حيًا عام ١٠١٢هـ والله أعلم، أما حاشيته علىٰ البيضاوي فقد تم نسخها عام ١٠٢٠هـ[4]، أي أن وفاة المولىٰ صدر الدين

---

(١) ويحسن هنا أن نذكر بأن مصطلح (ملا، أو منلا، أو مولىٰ) من المصطلحات العثمانيّة، وتعني العالم، وعادة لا يطلق إلّا علىٰ المتمكن في العلم المؤهل للتعليم والتدريس، وقد أطلقت (الملا والمولىٰ) علىٰ المفتين وشيوخ الإسلام والقُضاة، انظر: مجلة دراسات تاريخيّة بحث: المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانيّة، أ. د. محمود عامر، (ص٣٧٩).

ويذكر محمود الشيخ في تعليقه علىٰ كتاب لطف السمر لنجم الدين الغزي (١/ ٢٤) في بيان معنىٰ الملا والمنلا الحاشية رقم (٥) فيقول: (تحريف للكلمة العربيّة «مولىٰ»، وتعني السيد، وقد أطلقت خلال العهد العثماني علىٰ قضاة العساكر، وكان يُراد بها التفخيم، ثمّ أُطلِقت علىٰ القُضاة الآخرين، وأخيراً شاع استخدامها).

(٢) حاشية الشِّرواني علىٰ البيضاوي [ق:١/ أ]نسخة المكتبة السليمانيّة.

(٣) الفوائد الأحمديّة [ق١/ أ]. السليمانيّة، ونفس الوصف في مقدمة تفسير سورة يس [ق١/ ب]. السليمانيّة، وكذلك في مقدمة تفسير سورة الفتح [ق١/ أ] السليمانية.

(٤) الورقة الأخيرة (٢٣٤/ أ) من حاشية الشرواني علىٰ البيضاوي مكتبة فيض الله أفندي.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كانت قبل ذلك.

٢- **السَّيد حُسَيْن الْحُسَيْنِي الخَلخَالي (ت١٠١٤هـ)**، نسبة لخَلخَال جنوب أذربيجان، قرأ الشرواني عليه شرح العضدية وغيرها وتدرب علىٰ العلوم العقلية علىٰ يديه؛ حتىٰ شهد له بالتبحر والتمكن والسبق[١]، يقول عنه المحبي: «أحد مشاهير الْمُحَقِّقين وَالْعُلَمَاء العاملين، مفسر، متكلم، نحوي، فلكي، أَخذ عَن الْعَلامَة حبيب الله الشهير بمرزاجان الشيرازي وَكثير، وَعنهُ أَخذ عبد الْكَرِيم بن سُلَيْمَان بن عبد الْوَهَّاب الكوراني وَله مؤلفات كَثِيرَة، مِنْهَا: إِثْبَات الْوَاجِب، وحاشية علىٰ حَاشِيَة العصام عَلىٰ الْبَيْضَاوِيّ»[٢].

٣- **الملا أحمد الكردي المُجَلىٰ** (علىٰ وزن صُرَد)، بضم ثمّ فتح[٣]، ذكره العلّامة الشيخ زاهد الكوثري فقال: «تخرج بالعلوم بالمجلي والخلخالي»[٤]، والمجلي أحد

---

(١) انظر: خُلاصة الأثر (٣/ ٤٧٥).

(٢) انظر ترجمته في: خُلاصة الأثر (٢/ ١٢٢)، والأعلام للزركلي (٢/ ٢٣٥)، ومعجم المؤلفين (٣/ ٣١٩)، وقد أخطأ صاحب معجم المفسرين إذْ نسب خلخال إلىٰ منطقة جنوب دمشق من سوريا، انظر: معجم المفسرين لنويهض (١/ ١٥٢).

(٣) ذكر المحبي في ترجمة العلامة عبد الكريم الكوراني أن من شيوخ الكوراني: الشيخ أحمد المجلىٰ مع ضبط نسبه، فقال: «ثم رحل إلىٰ الْفَاضِل المنلا أَحْمد الْكرْدِي المجلىٰ بِضَم الْمِيم ثمَّ جِيم مَفْتُوحَة علىٰ وزن صُرَد، قَبيلَة من الأكراد قَالَه بَعضهم وَقَالَ آخر إِنَّه نِسْبَة إِلَىٰ مجلان قَرْيَة تلميذ المنلا حبيب الله الشهير بميرزاجان الشِّيرَازِيّ تِلْمِيذه جمال الدّين مَحْمُود الشِّيرَازِيّ تلميذ جلال الدّين مُحَمَّد الدواني». خُلاصة الأثر (٢/ ٤٧٤).

(٤) التحرير الوجيز للكوثري، (ص١٧)، وانظر: مقالة للكوثري بعنوان (طرف من أنباء العلم والعلماء) من كتاب مقالات الكوثري، (ص٤٤٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تلامذة العلاّمة حبيب الله الشهير بميرزاجان الشِّيرَازِيّ[1]، وقدْ سبق وذكرنا بأنَّ لقب الملا من الألقاب العلميّة العالية الشائعة في ذلك الوقت، وتدلُّ علىٰ بلوغ صاحبها المكانة التي تؤهله ليكون سيداً في العلم.

ب- تلامذته:

تتلمذ علىٰ يد الشِّرواني عدد كبير من الناس يصعب حصرهم، فقد ذكر المحبي أنه كان يحضر درسه ما يزيد علىٰ ثلاث مئة تلميذ[2]، لكن سأقتصر علىٰ ذكر أهم تلامذته الذين وقفت عليهم وثبت أخذهم عنه:

١- **محمد بن علي الآمدي**، الشهير بمنلا جلبي الكردي الديار بكري (ت:١٠٦٦ هـ)، «وكان من أنبه تلامذة الشِّرواني وأذكاهم، تولىٰ القضاء بدمشق، واصطحبه السلطان مراد خان الرابع إلىٰ دار الخلافة معه وحمله علىٰ امتحان العلماء، وهو من أبرز أصحاب الشِّرواني، ذائع الصيت والشهرة متبحر في العلوم، له أنموذج في سبع مسائل من سبعة فنون، والتحقيق والتوفيق بين أهل الشرع وأهل الطريق»[3].

---

(١) فقيه حنفي هندي، عالم مشارك في أنواع من العلوم، أصله من شيراز، (ت: ٩٩٤هـ). انظر ترجمته: الأعلام للزركلي (٢/ ١٦٧)، معجم المؤلفين (٣/ ١٨٨).

(٢) خُلاصة الأثر (٣/ ٤٧٦).

(٣) انظر ترجمته في: التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز للكوثري (ص١٨)، معجم المؤلفين (١٠/ ٣٠٩)، ومقالة للكوثري بعنوان (طرف من أنباء العلم والعلماء) من كتاب مقالات الكوثري، (ص٤٤٣). وقد ذكر حاجي خليفة طرفاً من هذه الأسئلة في كشف الظنون (١/ ٨١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢- **روح الله بن محمد أمين** بن صدر الدين الشِّرواني الأصل (ت١٠٧١هـ)، قاضي القُضاة الفاضل البارع الأديب، تتلمذ وتنبل علىٰ شيخ الإسلام المولىٰ أسعد جان، واشتهر فضله وولي قضاء القدس وحلب ومصر وأدرنة والقسطنطينية[١].

٣- **عبد الرحيم بن محمد**، (ت١٠٦٢هـ): مُفتي الدولة العثمانيّة، المحقق، أحد أعيان العلماء الأفاضل ممن فاق أهل عصره بالمعرفة والإتقان، «أخذ العلوم الحكميّة والرياضيّة والطبيعيّة والإلهيّة علىٰ المولىٰ أحمد المجلي، والمولىٰ حسين الخلخالي والمولىٰ محمد أمين بن صدر الدين الشِّرواني»[٢].

٤- **صادق بن روح الله** بن محمد الأمين الشِّرواني، القسطنطيني الحنفي، ولد سنة (١٠٣٢هـ) وتوفي سنة (١١٢٠هـ)،وصفه صاحب سلك الدرر بـ«العالم العلاّمة، المحقق شيخ الاسلام، مفتي الديار الروميّة»، ثم ذكر أنه «أخذ عن جده المحقق ابن صدر الدين، ولازم علىٰ قاعدة موالي الروم، ثم في سنة ثمان عشرة وُلِّي الإفتاء بدار السلطنة، ثم انفصل عنها في آخر سنة تسع عشرة، وله تحريرات علىٰ مباحث من التفسير والفقه»[٣].

---

(١) خُلاصة الأثر(٢/ ١٧١).

(٢) المرجع السابق (٢/ ٤١١)، وانظر كشف الظنون (١/ ٨١).

(٣) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (٢/ ٢٠٢).

أقول: في أثناء بحثي عن مؤلفات الشرواني في المخطوطات وجدت في فهرس المخطوطات العربيّة في جامعة برنستون (٦/ ٣٧) بعنوان «رسالة في تبيين معنىٰ التَّقسيم» (الرقم: ٣٢٧٦ رمز الحفظ: ٣١٧٩، عدد الأوراق: ٣٧ أ - ٣٨ ب). مؤلفها «فتح الله بن محمد أمين بن صدر الدين الشِّرواني»، وقد كتب في تاريخ وفاته ٩٨١هـ، وأحسب أن ثمة خطأ في نسبة هذا=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أقول: إن كانت وفاة الشرواني محمد أمين عام ١٠٣٦، وولادة صادق ١٠٣٢، فكيف يأخذ من جده وعمره عندما توفي الجد أربع سنوات، فلعل مراد المحبي أنه أخذ حضوراً وهو صغير، أي: إن والد صادقًا كان يحضره معه في مجالس أبيه وأعطاه والده إجازة تبركًا؛ فعد بذلك من تلامذته والله أعلم.

*** ثانيًا مكانته العلميّة:**

تبيّن المصادر التي ترجمت للعلامة الشِّرواني أنه ﷺ كان علىٰ قدمٍ راسخة من العلم والمعرفة؛ فلا عجب أنْ يكون إِذن موضع تقدير وإِجلال من الخاصة والعامة، بل كان تتسابق إليه العقول لتنهل من جديده حتّىٰ ذكر المحبي في وصفه أنّه: «أجلّ أَفْرَاد الدُّنْيَا فِي التَّحْقِيق والتبحر من كل فن، لم تر عين من وصل الىٰ ثمَّة من ذكائه وتضلعه من الْعُلُوم في عصره»[1]، وفي معجم المؤلفين: «عالم مشارك في أنواع من

=المخطوط لفتح الله بن محمد الشرواني وعلىٰ فرض صحة النسبة فهو إِمّا لولده «روح الله بن محمد أمين الشِّرواني» فيكون هناك تحريف في الاسم، أو يكون حفيداً من أحفاد العلامة محمد أمين الشرواني ونسب لجده اختصاراً، أو يكون ولداً ثانيا من أولاد العلاّمة محمد أمين الشِّرواني اسمه «فتح الله» وهذا أبعد الاحتمالات والله أعلم، والأمر يحتاج لتحقيق، أما تأريخ وفاته في فهارس المخطوطات (١١/ ٢١٢) بـ(٩٨١هـ) فهو خطأ من الذي وضعها، لأنّ هذا تأريخ وفاة فتح الله بن شكر الله الشرواني، فتكون الرسالة له، وهو مشارك في بعض العلوم، ومن تصانيفه: حاشية علىٰ إلهيات المواقف للايجي في علم الكلام، تعليقات علىٰ أوائل شرح المواقف، وخلاصة المنهج في التفسير، انظر: معجم المؤلفين، كحالة (٨/ ٥١)، كشف الظنون حاجي خليفة (٢/ ١٨٩٣)، فلعل الأمر التبس علىٰ الذي قام بالفهرسة.

(١) خُلاصة الأثر للمحبي (٣/ ٤٧٥)، وأما قوله: «ثمة من ذكائه»، فهي هكذا في الكتاب ولعلها=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

العلوم»[1].

فهو عالم موسوعي متبحر، تعمق في مختلف العلوم، وأدل شيء علىٰ هذا التبحر والتمكن والتوسع في معرفة العلوم والمشاركة فيها؛ تنوّع مؤلفاته والغوص في تحقيق المسائل العلمية وحسن ترتيبها، إذ غالبها مما يؤلفه من محفوظاته وعلىٰ عجل، أي أنه كان حاضر الحجة، سريع البديهة، قوي الذاكرة، ممّا لفت أنظار العلماء والوجهاء في عصره إليه، وتزاحمت الركب في مجلسه للاستفادة منه، حتىٰ كان يحضُر درسه في القسطنطينيّة ثلاث مئة طالب علم[2].

ويذكر المحبي ﷺ ما يبيّن تمكُّن صاحب الترجمة ورسوخ قدمه واستحضاره قصّة عجيبة، يرويها عن حفيد الشرواني قاضي القضاة بمصر «صادق بن روح الله»، فيقول: «وحكي لي من فطانته وتحقيقه واستحضاره للمسائل وأجوبتها مَا يبهر الْعقل، قَالَ: وَلما قدم إلىٰ قسطنطينيّة قاضىٰ زَاده الرومي حضر إلىٰ مَجْلِسه، فَقيل لَهُ: إن قاضىٰ زَاده يُرِيد الدُّخُول إليك، فَلم يكترث حَتَّىٰ وصل إليه، فَنَهَضَ قَلِيلاً، ثمَّ جلس فَقَالَ لَهُ قاضىٰ زَاده: عندي ثَلَاثُونَ سؤالا في أَنْوَاع من الْعُلُوم؛ أُرِيد جوابها مِنْك.

قَالَ: وَكَانَ مُضْطَجعًا علىٰ الوسادة، فَقَالَ: وَالله لَا رفعت جنبىٰ عَن الوِسادة حَتَّىٰ أجيبك عَنْهَا، هَات مَا عنْدك.

فشرع قاضىٰ زَاده يُورد لَهُ السُّؤَال، فَقبل أَن يتمه يجِيبه عَنهُ من غير انفعال وَلَا

=«شمة من ذكائه» والله أعلم.

(١) مُعجم المؤلفين، كحالة (٩/ ٧٣).

(٢) خُلاصة الأثر للمحبي (٣/ ٤٧٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ترو، وكل مَا يجِيبه بِهِ يقبله ويكتبه عَنهُ»[1].

إنَّ هذه المكانة العلميّة والثقة بالنفس؛ أهلَّته لأنْ يتدرّج بالمناصب العالية من مدرس في ديار بكر[2]، إلىٰ مدرس في الآستانة، إلىٰ أنْ صار قاضيـًا، ثم قاضي عسكر - وهي تساوي قاضي القُضاة -، إلىٰ أن تقاعد عام ١٠٢٥هـ، ثمّ تفرّغ لتدريب الطلبة وإرشادهم.

*** ثالثـًا: مؤلفاته في العلوم غير التفسير:**

مما يزيد معرفتنا بمكانته العلمية ورسوخه في العلم تعدد العلوم التي ألف فيها عدا التفسير، وهي:

١ - (الفوائد الخاقانيّة الأحمدخانيّة): وهو كتاب في التعريف بالعلوم، أورد فيه ثلاثة

---

(١) خُلاصة الأثر (٣/ ٤٧٥).

(٢) وأنوّه إلىٰ أني وجدت في خِتام مخطوط تفسير قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ﴾ [النساء:٤٨]، قد كتب بجوار اسم العلاّمة الشِّرواني أنّه مُدرِّس بمدرسة علي باشا، وقدْ تبيّن لي في أثناء البحث عنها أنّها مدرسة في ديار بكر بآمد، ففي فهارس مخطوطات القرآن وعلومه في الظاهريّة، عند وصف مخطوط «حاشية ملّا خسرو علىٰ أنوار التنزيل وأسرار التأويل»، كتب الناسخ ما نصَّه: (تمّ علىٰ يد أفقر الطلاب حسام بن الحسين المطلبي في أواخر شهر محرّم الحرام المنتظم في شهور سنة سبع وخمسين وتسعمائة ببلدة من بلاد ديار بكر مسمّاة بآمد حميت عن المكائد في مدرسة علي باشا).وهذا يعني أنّه كان يقوم بالتدريس في عدد من مدارس ديار بكر.

فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهريّة، صلاح محمد الخيمىٰ (٣/ ٢٧٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وخمسين علمـًا من أنواع العلوم العقليّة والنقليّة، ورتّبه علىٰ: مُقدِّمة، وميمنة، وميسرة، وساقة، وقلب علىٰ نحو: ترتيب جيش السلطان، المقدمة: في ماهية العلوم وتقسيمه.

القلب: في العلوم الشرعيّة، والميمنة: في العلوم الأدبيّة، والميسرة: في العلوم العقليّة. وقدْ أورد منها ثلاثين علمـًا، والساقة: في علم آداب الملوك وإِنّما اقتصر علىٰ ذلك العدد ليكون موافقـًا لعدد أحمد علىٰ حساب أبجد[1]، يقول المحبي: «..وَله كتاب سَمَّاهُ بالفوائد الخاقانيّة مُشْتَمل علىٰ ثَلَاثَة وَخمسين علما أَلفه باسم السُّلْطَان أَحْمد وَجعل الْعُلُوم الَّتِىٰ فِيهِ عدد اسْمه»[2].

٢- شرح علىٰ جِهَة الْوحدَة علىٰ ايساغوجىٰ، يقول المحبي: «وَشرح علىٰ جِهَة الْوحدَة الَّتِىٰ للفنارىٰ في أول شَرحه علىٰ ايساغوجىٰ صَعب المسلك وَهُوَ يقْرَأ في الرّوم واعتنىٰ بِهِ جمَاعَة وَكَتَبُوا عَلَيْهِ حواشىٰ وتحريرات مِنْهُم السَّيِّد الْمَعْرُوف بازميرىٰ أَمِير واعظ جَامع السُّلْطَان بايزيد.. وَقد قرأته بعون الله تَعَالَىٰ مَعَ حَوَاشِيه بالروم وانتفعت بِهِ»[3].

٣- وله أيضـًا حاشية علىٰ شرح الشمسيّة في المنطق[4].

---

(١) أبجد العلوم لقنوجي (ص٢٣٩)، وانظر: خُلاصة الأثر للمحبي (٣/ ٤٧٥)، الأعلام للزركلي (٦/ ٤١)، مُعجم المؤلفين كحالة (٩/ ٧٣)، كشف الظنون حاجي خليفة (٢/ ١٩٠٥).

(٢) خُلاصة الأثر (٣/ ٤٧٦)، وكتاب الفوائد ما زال مخطوطـًا، وله عدّة نسخ في تركيّا ومكتبة القدس، ومنها نسخة نفيسة بخط المؤلف نفسه حصلت عليها من تركيا يسر الله أمر تحقيقها.

(٣) خُلاصة الأثر (٣/ ٤٧٥). ويوجد نسخة من هذا الشرح في معهد الثقافة والدراسات الشرقيّة بجامعة طوكيو باليابان.

(٤) مُعجم المؤلفين (٩/ ٧٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٤- شرح العقائد للغزالي (قواعد العقائد)[١]، وقد طبع بتحقيق زكريا جبلي دار الأصلين وكلام للبحوث والإعلام عام ٢٠١٦.

٥- رسالة في المبدأ والمعاد[٢].

٦- وفي أثناء البحث وجدتُ مخطوطاً منسوباً له، وهو كتاب شرح الاستعارات المتضمّنة أنواعاً من فن البلاغة لعبد الغني الكوراني[٣]، لم يُحقَّق بعد.

٧- مُراد الإتحاف، أولىٰ فيه الشِّرواني أهميّة كبيرة في مُناقشات علم الكلام، كما في الموسوعة التركية.

٨- أسماء الله الحسنىٰ: شرح فيه أسماء الله الحسنىٰ وتعمّق في كل اسم ومفاهيمه، كما في الموسوعة التركية.

٩- رسالة في شرح حديث (إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه). وتوجد نُسخة محفوظة في المكتبة السليمانيّة كما ذكر في الموسوعة التركية.

١٠- رسالة في العبادة، تعمَّق الشِّرواني في شرح مفاهيم العبادة وأثرها. ويوجد نُسخة منها في مكتبة أتاتورك، وهي من مكتبة عثمان آركين، كما في الموسوعة التركية.

١١- كتاب شرح بدء الأمالي[٤].

---

(١) كشف الظنون (٢/ ١٣٥٨)، ومعجم المؤلفين (٩/ ٧٣).

(٢) معجم المؤلفين (٩/ ٧٣)، وقدْ تقدّم في مُقدِّمة البحث أنّها قدْ حقّقت مع دراسة عليها.

(٣) المخطوط في موقع معرض مكتبة الرفاعيّة علىٰ الإنترنت http://www.refaiya.uni-leipzig.de وهو في (٢٥) ورقة. ضمن مجموع، كتب علىٰ الورقة الأولىٰ منه وهي صفحة العنوان: (شرح الاستعارات للعلّامة محمد أمين الشِّرواني ﷺ تعالىٰ آمين).

(٤) خِزانة التراث، الرقم التسلسلي: (٣٣٤٧٢). ومنه نسخة في الهند رامبو مكتبة رضا رقم=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٢- رسالة في بيان مقالات أهل العلم والمذاهب المختلفة لطوائف الأمم[١].

١٣- تعدُّد الجوامع. يوجد نُسخة في مكتبة «قليج علي» رقم الحفظ (١٠٢٨/ ٤٥).

١٤- نبذة من الحقائق وزبده من الدقائق، يوجد نسخة في أكاديميّة ليدن مكتبة الجامعة، برقم (٢٠٨٠ = ١٠٧٥/ ٢).

١٥- كناش[٢].

ممّا سبق نجدْ أنّه ألَّف في فنون العلم المتنوعة من العقيدة وعلم الكلام والمنطق والفلسفة، والفقه، وشرح الحديث، والعلوم العربيّة، والتصوّف، ناهيك عن تعريفه بثلاثة وخمسين علماً في كتابه الفوائد الخاقانيّة.

***

=الحفظ: (١/ ٣١١ (٢٢٤)).

(١) خِزانة التراث رقم السلسلي: (٣٩٣١٩). ويوجد نسخة خطيّة في اسطنبول تركيّا مكتبة نور عثمانيّة رقم الحفظ (٢١٤٤)، وانظر موقع جمعة الماجد على الرابط:

https://2u.pw/YBDFQ

(٢) انظر: مركز جمعة الماجد للمخطوطات على الرابط:

https://2u.pw/qGhH8

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثالث
جهوده في التفسير ومعالم منهجه فيه

*** أولاً: مؤلفاته في التفسير:**

قدّمت القول أن من كَتَب عن الشِّرواني ﷺ سواء في التراجم أو الرسائل العلميّة لم يستوعب جهوده ومؤلفاته كلها في التفسير وغيره، وأقصىٰ ما كانوا يكتبون لا يتعدىٰ ما في كتب التراجم التي رجعوا إليها، وهي لم تستوعب كل مؤلفاته في التفسير، ولما كان أحد أهداف البحث تجلية جهود وأعمال العلاّمة الشِّرواني في التفسير لم أكتف بما ذكرته كتب التراجم من مؤلفاته، بل كان لا بد من البحث الجاد في خبايا المخطوطات.

أ- أهمية علم التفسير عند الشرواني:

إنّ اهتمام العلاّمة الشِّرواني بالتفسير نابع من تعظيمه لكتاب الله تعالىٰ؛ ومن قناعة راسخة عنده في أن تفسير كلام الله تعالىٰ أفضل العلوم وأشرفها، فكانت مؤلّفاته فيه أكثر من باقي العلوم، ولذلك جعل علم التفسير في كتابه «الفوائد الأحمديّة الخاقانيّة» رأس العلوم الشرعية، فقال بعدما بيَّن أن العلوم الشرعية هي قلب العلوم: «علم التفسير: وهو أعظم العلوم الشرعيّة مقداراً، وأرفعها شرفًا ومناراً، بل هو رئيسها ورأسها، ومبنىٰ قواعد الشرع وأساسها، وذلك لأنّ علم التفسير علم يبحث فيه عن كلام ﷻ من حيث أنّه دال علىٰ مُراده بقدر الطاقة البشريّة، فموضوعه كلام الله الذي هو منبع كل حكمة، ومعدن كل فضيلة، ومعلومه مُراد الله تعالىٰ، وغايته التوصل إلىٰ فهم معاني القرآن، واستنباط حكمه وأحكامه...وشرف العلم وجلالته

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

باعتبار شرف موضوعه، ومعلومه وغايته، فهو أشرف العلوم وأعظمها، وأمّا كونه رأساً للعلوم ورئيساً لقواعد الشرع وأساساً لها؛ فلنفاد حكمه فيها، وكونه مرجعاً لمعظم أدلتها»[1].

ولذلك وجَّه العلامة الشرواني ملاءته العلمية وتضلعه في كل الفنون في خدمة التفسير، حتىٰ صارت مؤلفاته في التفسير دليلا علىٰ تضلعه وتبحره، يقول المحبي: «وَمن مؤلفاته: تعليقات علىٰ أَمَاكِن من تَفْسِير البيضاوي وَكَلَامه فِيهَا يدل علىٰ أنه جمع الْفُنُون كلهَا»[2].

ب- أساليبه في التأليف في التفسير: وقد تنوعت أساليب الشرواني في التفسير إلىٰ ثلاثة: حاشية علىٰ البيضاوي، وتفسير سورة كاملة كسورة الفتح ويس والإخلاص، تعليقات وتحريرات تهتم بتفسير آية، أو شرح عبارة للبيضاوي، أو مناقشة مسألة في التفسير.

وأسلوبه العام في الحاشية وفي تفسير السور: «الفتح ويس والإخلاص» فهو أسلوب التفسير التحليلي، وكان في حاشيته علىٰ الفاتحة أوسع في تحليل الآية والتعمق في مسائلها وتقليب وجوهها ومقارنة الأقوال فيها، علىٰ عادة المحشين، يشرح الآية ويدرج الكلمة أو الجملة المراد شرحها مدرجة في أثناء التفسير، وبعد أن ينتهي من مسائلها وما يتعلق بها ينتقل إلىٰ التي بعدها وهكذا.

وأما في تعليقاته وتحريراته علىٰ آيات بعينها يفسرها؛ فكانت تدخل في علم مشكل القرآن، أو في إعراب القرآن، ومنها ما يأخذ طابع الحواشي في حل عبارة

(١) الفوائد الأحمديّة [ق: ٨ - ٩/ أ] نسخة المكتبة السليمانيّة.

(٢) خُلاصة الأثر للمحبي (٣/ ٤٧٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المفسرين.

ولا شك أن من يتعرض لمثل هذا الضرب من التفسير - أعني مشكل القرآن وشرح عبارات المفسرين- علىٰ قدم راسخة في العلم، وسعة في المدارك وإبراز الحجة.

ومع أن المؤلفات في العصر الذي عاش فيه الشرواني كانت تتميز بالنقل ممن سبقها، إلا أن الشرواني كانت له شخصيته المتميزة في سبك تأليفه وإظهار صنعته التفسيرية، فكانت عبارته خاصةً فيه، ليست نقلاً من غيره، وإذا نقل فإنه يبين مصدره في النقل، إضافة إلىٰ أنه كان يناقش من سبقه من المفسرين ويبين رأيه ويرجح بين الأقوال كما سيأتي بإذن الله.

ويمكننا القول بأن المنهج العام الغالب للشرواني في التفسير هو التفسير بالرأي، وعمدته فيه اللغة والبلاغة وعلم الكلام، والذي يظهر لي بعد قراءة مقدمات مؤلفاته وخواتيمها: أن الشرواني ألف معظم مؤلفاته تلك في ديار بكر بعد هجرته من شروان، عدا تفسير سورة الفتح فكتبها بدمشق وقد سبق بيان ذلك، وحاشيته الثانية علىٰ تفسير الفاتحة وأوائل البقرة فكانت في أصطنبول علىٰ ما سيأتي بيانه بإذن الله.

ج- مؤلفاته في التفسير:

١- حاشية علىٰ تفسير البيضاوي[١]، من أشهر مؤلفاته، وما زالت مخطوطة[٢]،

(١) خُلاصة الأثر للمحبي (٣/ ٤٧٥). وانظر: الأعلام للزركلي (٦/ ٤١)، ومعجم المؤلفين كحالة (٩/ ٧٣)، ولعلها نفس مراد صاحب كشف الظنون عندما ذكر لابن صدر الدين الشّرواني تعليقة علىٰ البيضاوي، كشف الظنون (١/ ١٩١).

(٢) ويحتفظ مركز جمعة الماجد للمخطوطات بعدة نسخ لها انظر الرابط:
https://2u.pw/UH0BP

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وهي نفس الحاشية التي ذكرتها الموسوعة الإسلاميّة التركيّة باسم «حاشية العاجز من تفسير البيضاوي»، وذكرت أنه يوجد منها نسخة في المكتبة السليمانيّة ضمن مجموع(١).

ونظرا لتعدد أسماء الحاشية - إذ منهم من يصفها بالتعليقات، ومنهم من يذكرها حاشية -؛ ذهب بعض الباحثين إلىٰ أنّ ثمة اثنين توافقا في اسم (محمد أمين الشِّرواني)، ولكل واحد منهما حاشية أو تعليقات علىٰ البيضاوي، وحجته في ذلك: اختلاف سنّة الوفاة؛ إذ هي عند حاجي خليفة سنة ١٠٢٠هـ، وعند المحبي ١٠٣٦هـ، وكذلك ما ذكره حاجي خليفة من أنّ حاشية المتوفىٰ سنة ١٠٢٠هـ تنتهي عند قوله تعالىٰ: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ٢] وأما الذي وفاته سنة ١٠٣٦هـ تنتهي حاشيته عند قوله تعالىٰ: ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾ [البقرة: ٥]، ولذلك قال: «والذي يرجح لي أنّهما رجلان وليس واحداً»(٢).

---

(١) وهذا المجموع يضم أربع رسائل: تفسير سورة يس: (من ١-١٠٩)، تفسير سورة الفتح: (من ١١٠-١٥٣)، تفسير سورة الإخلاص: (من ١٥٦-١٦٦)، تفسير سورة الفاتحة، وهي حاشية علىٰ تفسير البيضاوي: (من ١٦٧-٢٥٧)، ويتميز هذا المجموع بنفاسته وجودته وذلك لأن نسخة الرسالة الأولىٰ - سورة يس - بخط المؤلف، وأما الرسائل الثلاث الباقية بخط ابن المؤلف، ولكن بتصحيح المؤلف، وتاريخ النسخ ١٠٣١هـ، وعلىٰ الهامش تصحيحات لكنّها قليلة، الغلاف جلد عثماني، كتب عليه إهداء العلاّمة محمد أمين الشِّرواني لشيخ الإسلام في عصره، وهي من وقف السلطان أحمد خان بن السلطان الغازي محمد خان، سنة ١١١٥هـ، رقم الحفظ: يني جامع (١١٨٤).

(٢) مجلة جامعة دمشق الاقتصاديّة والقانونيّة، بحث: اهتمام مفسري القرن الحادي عشر بتفسير البيضاوي أسبابه ومظاهره، أ. محمد إدريس، (ص٥٠٦)، المجلد ٢٩، العدد الثاني لعام ٢٠١٣م.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أقول: سبق وبيّنا خطأ ما ذهب إليه حاجي خليفة حول وفاة الشرواني لأنّه اعتمد - كما يتكرر منه ذلك - علىٰ أحد النسخ الخطيّة التي فيها تاريخ نسخ المخطوط أو تاريخ تأليفه، ويعتبر ذلك علامة علىٰ تاريخ حياته إلىٰ هذه السنة، ولكن الحقيقة خلاف ذلك، إذ لا يوجد «محمد أمين الشِّرواني» سوىٰ صاحبنا هذا، وأمّا اختلاف الآية التي انتهىٰ عندها الكتاب أو الحاشية فذلك لأنّه لم يرجع للمخطوطة ليتأكّد من الآية التي انتهت عندها حاشيته، فإني وجدت النسخة التي في السليمانيّة والتي كتبت بيد فيض الله بن محمد أمين الشِّرواني وكان قدْ حرّرها في حياة والده ومراجعته؛ كتب اسم حاشيته علىٰ البيضاوي: (تفسير سورة الفاتحة)، وهذا دليل قاطع في اسم الحاشية وبأي آية انتهت، لأنها في حياة المؤلف ومراجعته، وكانت مما أهداه العلاّمة محمد أمين الشِّرواني لمفتي الدولة العثمانيّة آنذاك شيخ الإسلام أسعد بن مُحَمَّد سعد الدّين ابْن حسن جَان القسطنطيني (ت: ١٠٣٤هـ)[1]، وبالنظر في نهاية المخطوط نجد الإمام الشِّرواني أنهىٰ حاشيته بانتهائه من تفسير سورة الفاتحة، إذ جاء في نهاية نسخة السليمانية: «هذا ما تيسر لي في شرح تفسير فاتحة الكتاب، بتوفيق الملك الوهاب»، وتاريخ نسخها كما في آخر ورقة من نسخة السليمانية عام (١٠٣١هـ)، أي قبل وفاة الشرواني بخمس سنوات، فهي إذن نسخة عالية نفيسة.

ثم وجدت نسخة أخرىٰ للحاشية في مكتبة فيض الله أفندي[2] فتفحصتها، وتبين لي بعد المقارنة بين نسخة السليمانية في تفسير الفاتحة، ونسخة فيض الله أفندي أن هذه الحاشية قد زاد فيها مع تنقيحات عن مؤلفه الأسبق في تفسير سورة الفاتحة،

(١) انظر ترجمته في: خُلاصة الأثر للمحبي (١/ ٣٩٦).

(٢) حاشية الشرواني علىٰ تفسير البيضاوي، مكتبة فيض الله أفندي إصطنبول برقم (١٤٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ويدل لذلك ما كتبه الشرواني في نهاية حاشيته علىٰ تفسير البيضاوي للفاتحة – نسخة فيض الله أفندي – قال: «تم ما يتعلق بسورة الفاتحة فلله الحمد في الأولىٰ والآخرة، يوم الأربعاء الرابع عشر من ربيع الأول، المنخرط في سلك شهور سنة أربع وثلاثين وألف، بقسطنطينية المحمية.. ويتلوه إن شاء الله ما يتعلق بسورة البقرة، وقد كتبنا قبل هذا التاريخ بعشرين سنة علىٰ سورة الفاتحة ما يتعلق بحل مواضعها المشكلة ولكن الآن وقع تبديل كثير، وتغيير غير يسير، والتعويل علىٰ الأخير، وهو علىٰ كل شيء قدير، تم تحريره في سلخ ربيع الآخر ١٠٣٤هـ»[1].

ونستنتج من هذا النص:

١- أن نسخة فيض الله أفندي هذه من أواخر ما كتبه الشرواني في التفسير، ويتعلق بتفسير سورة الفاتحة، وقد ألحق بها ما يتعلق بأوائل البقرة حتىٰ نهاية الآية (١٠)، وقد ذُيلت النسخة بحواشي وتقريرات للشرواني علىٰ البيضاوي، وقد شملت معظم سور القرآن.

٢- أضاف الشرواني إلىٰ حاشيته الأخيرة علىٰ الفاتحة زيادات علىٰ سابقتها وبدل في مضمونها كما نص هو، فينبغي علىٰ من يحقق تفسير الشرواني لسورة الفاتحة أن يتنبه لذلك.

٣- وبما تقدم يتبين أن للشرواني تأليفين:

أحدهما: تفسير سورة الفاتحة فقط، وقد كتبها في وقت إقامته في ديار بكر عام ١٠٢٠هـ، وهي نفسها التي بيضها بعد ذلك بخط ابنه فيض الله ومراجعته، ثم أهداها لشيخ الإسلام في وقته وكان ذلك عام ١٠٣١هـ.

(١) حاشيته الشرواني علىٰ البيضاوي ورقة (٨٣/ ب) نسخة مكتبة فيض الله أفندي.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثانيهما: حاشية علىٰ تفسير البيضاوي لسورة الفاتحة انتهىٰ منها عام ١٠٣٤هـ وهي التي أشار الشرواني إلىٰ اعتمادها كما سبق، مع تفسير أوائل سورة البقرة حتىٰ الآية ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ [البقرة: ١٠]، حيث تنتهي في الورقة ١٨٠/ب، ثم بعدها حواشي وتعليقات وتحريرات علىٰ تفسير البيضاوي لمعظم سور القرآن.

ويبدو أن هذه النسخة الأخيرة هي محل كلام المحبي عندما وصفها بالتعليقات[1]، وكذلك الزركلي عندما قال: «له تعليقات علىٰ أماكن من تفسير البيضاوي»[2].

وبما تقدم يزول الإشكال حول اختلاف التسميات في كونها حاشية أم تعليقات، ذلك لاحتواء نسخة مكتبة فيض الله علىٰ تعليقات وحواشي إضافة إلىٰ سورة الفاتحة، بخلاف نسخة مكتبة السليمانية، كما يجدر الإشارة أن النسختين بينهما اختلاف حتىٰ في المقدمة.

كما أنبه إلىٰ أن نسخة مكتبة فيض الله تضمنت حواشي علىٰ تفسير البيضاوي لسور كثيرة من القرآن حتىٰ آخره، فربما نجد في فهارس المخطوطات أن للشرواني حاشية علىٰ تفسير الأعراف، أو حاشية علىٰ تفسير سورة الأنعام حتىٰ آخر القرآن وهكذا، فهي ليست مؤلفات مستقلة؛ بل كلها تعود لتندرج في مسمىٰ حاشية الشرواني علىٰ تفسير البيضاوي، ولكن يمكننا القول أنها نسخ متعددة لحاشية واحدة، فلو أمكن جمع كل هذه النسخ من كل مكتبات المخطوطات ورتبت وحققت؛ لخرج لنا مؤلف

(١) انظر: خلاصة الأثر (٣/ ٤٧٥).

(٢) معجم المؤلفين (٩/ ٧٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كامل لحاشية الشرواني علىٰ البيضاوي والله أعلم.

٤- تفسير سورة يس، وقدْ تقدَّم أنّها حققت برسالة علميّة.

٥- وتفسير سورة الفتح، وقدْ تقدّم أنّها حققت برسالة علمية.

٦- وتفسير قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ﴾ [النساء:٤٨]، يوجد لها نسخة في مكتبة قونية برقم (٣٩٤٧).

٧- رسائل صغيرة في تفسير آيات متنوعة كما في (الموسوعة الإسلاميّة التركيّة).

٨- إعراب آية الكرسي منها نسخة في المكتبة السليمانيّة، وأخرىٰ في المكتبة الوطنية بباريس برقم (٦٧١).

٩- تفسير آية الكرسي وهي غير إعراب آية الكرسي المذكورة سابقًا، ويوجد منها نسخة خطيّة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية[١].

١٠- تفسير سورة الإخلاص، مخطوط[٢].

وللشرواني رسائل عديدة في التفسير مسماة بالتعليقات، وهي[٣]:

١- تفسير الآية (١٧٨) من سورة البقرة.

---

(١) الرقم التسلسلي (٢٠٢٦٠)، رقم الحفظ: (٠٦٧١-فب).

(٢) انظر: خزانة التراث برقم تسلسلي (٥٩٧٤٣). رقم الحفظ: (٠١٥٤-١-فح)، وأيضا برقم تسلسلي (٣٩٣٢١)، ويوجد نسخة في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة (تفسير رقم ٦٢/ ٢٢٨) مصورة عن مكتبة عارف حكمت برقم (١٥٤)، وهذه النسخ هي مجموع فيه تفسير سورة الفتح ويس مع سورة الإخلاص.

(٣) ذكرها في الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي للمخطوطات، (٢/ ٦٧٩ - ٦٨٣)، قسم التفسير وعلوم القرآن.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢- تعليق علىٰ تفسير قوله تعالىٰ: ﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ﴾ [آل عمران:١٨٢].

٣- رسالة في بيان قوله تعالىٰ: ﴿سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ﴾ ...الآية [الأنعام:١٤٨].

٤- تعليق علىٰ تفسير قوله تعالىٰ: ﴿يَوۡمَ يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾ [الأنعام:١٥٨] من تفسير البيضاوي.

٥- تعليق علىٰ قوله تعالىٰ في قصة شعيب: ﴿وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَاۚ﴾ [الأعراف:٨٩].

٦- فائدة في بيان قوله تعالىٰ: ﴿وَلَوۡ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمۡ خَيۡرٗا لَّأَسۡمَعَهُمۡۖ﴾ [الأنفال: ٢٣].

٧- تعليق علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْۚ﴾ ... الآية [يونس: ١٣].

٨- تعليق علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿قُلۡ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعۡلَمُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ﴾ [يونس: ١٨].

٩- تعليق علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ﴾ [هود: ٧].

١٠- تعليق علىٰ تفسير آيتين من سورة هود.

١١- تعليق علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَتَمَّتۡ كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾ [هود: ١١٩].

١٢- تعليق علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ﴾ ...الآية [هود:٩٦].

١٣- تعليق علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ﴾ [يوسف: ٥].

١٤- تعليق علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ﴾ ...الآية [يوسف:٦٧].

١٥- تعليق علىٰ تفسير الآية: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلۡمٖ لِّمَا عَلَّمۡنَٰهُ﴾ [يوسف:٦٨].

١٦- تعليق علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ﴾ [النحل:١٢].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٧- تعليق علىٰ تفسير الآية: ﴿وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [النحل:١٥].

١٨- تعليق علىٰ تفسير قوله تعالىٰ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا﴾ [الإسراء:١].

١٩- تعليق علىٰ تفسير الآية: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي﴾ ...الآية [القصص:٣٨].

٢٠- رسالة في بيان ما يتعلق بالحمد.

وقد نسب في الفهرس الشامل من مؤلّفات الشِّرواني[1]: رسالة في بيان سورة الأنعام، وكتب اسم مؤلفها «ابن صدر الدين».

والحقيقة أن إثبات ذلك أو نفيه يحتاج إلىٰ الاطلاع علىٰ المخطوط ولم أستطع الحصول عليه، فالله أعلم.

كما نسب الفهرس أيضاً له تفسيراً اسمه: «عين المعاني»، وأنّه في مكتبة شهيد علي باشا، وهو فيه «ابن صدر فاضل البخاري».

ويُستبعد أنْ يكون هذا له وذلك للأسباب الآتية:

١- الشرواني ليس من بخارىٰ، وهذا المؤلف ينسب إلىٰ بخارىٰ.

٢- إن الشهرة للشرواني «ابن صدر الدين» زليس ابن صدر الفاضل.

٣- كيف تشتهر حاشية الشرواني علىٰ البيضاوي فيذكرها القاصي والداني ولا يشتهر تفسيره ولا يذكره أحد ولو عرضا مع شهرة الشرواني؟!.

(١) ذكرها في الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي للمخطوطات، (٢/ ٦٧٩ - ٦٨٣)، قسم التفسير وعلوم القرآن.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وكذلك نسب في الفهرس الشامل أنّ له حاشية علىٰ الكشاف، وذكر أنّها لصدر الدين وهي ضمن مجموع في مكتبة شهيد علي باشا.

أقول: وهذا أيضاً يُستبعَد أنْ يكون له، فالكتاب لصدر الدين وليس لابن صدر الدين، ولا يعرف للشِّرواني حاشية علىٰ الكشاف، وإلّا لاشتهرت أيضاً كما اشتهرت حاشيته علىٰ البيضاوي وذكرها المترجمون له، فلعل الخطأ في نسبته للشِرواني يعود للمفهرِس والأمر يحتاج لتحقيق.

ثمّ ذكر في الفهرس الشامل في قسم المجهولات أنّ في كوبريلي مخطوطاً بعنوان (مقتطفات من التفاسير) في تفسير بعض الآيات وفيه: «ورد في الفهرس أنّ في هذا المخطوط مقتطفات من تفاسير مجموعة من العلماء منهم صدر الدين زاده «محمد أمين الشِّرواني»، والبيضاوي ت ٦٨٥هـ، وكمال باشا ت ٩٤٠هـ»[1]، فيبدو أنّه مؤلَّف أراد كاتبه فيه جمع فوائد من كتب وتفاسير مُتعدِّدة لا نعلم من الذي ألفها، والأمر بحاجة لتحقيق.

*** ثانياً: معالم منهجه في التفسير:**

سبق وبينا في أهداف البحث أن معرفة منهج الشرواني في التفسير لا يستوعبه بحث كهذا ولكن لا بد من استكمال الشخصية التفسيرية للشرواني من خلال تسليط الضوء علىٰ معالم منهجه في التفسير ووضع الخطوط العريضة لذلك.

أ- منهجه في التزام طرق التفسير:

- لم يهمل الشرواني طرق التفسير عموما؛ فهو يعتمد في بيانه علىٰ طرق التفسير

(١) الفهرس الشامل، (ص٩٧٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المعروفة: تفسير القرآن بالقرآن، وتفسير القرآن بالسنة، وتفسير القرآن بأقوال الصحابة والتابعين، وتفسير القرآن باللغة والبلاغة، وأما الأخير فهو في الحقيقة عمدته في التفسير، ولذلك قلنا بأن الشرواني ينتهج الرأي في تفسيره.

ومن أمثلة تفسير القرآن بالقرآن في تفسيره: في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴾ [الفتح:٢٠]، قال الشرواني: «وهو صراط ربك الذي هو عليه كما قال في سورة هود: ﴿ إِن رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [هود:٥٦]، فمن كان علىٰ هذا الصراط فهو علىٰ إثر ربه، ﴿ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴾ [طه:٥٢]»[(١)].

ومن ذلك اهتمامه بالقراءات ففي تفسيره قوله تعالىٰ: ﴿ لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ ﴾ [الفتح:٩]، يقول: «وقرئ «وتعزروه» بضم التاء وتخفيف الزاء المكسورة، وقرئ بفتح التاء وضم الزاء وكسرها، وقرئ: «وتعززوه» بالزاءين»[(٢)].

وأما اهتمامه بالسنة؛ فمثاله في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ ﴾ [الفتح:١٠]، إذ ذكر قصة مبايعة الصحابة للنبي ﷺ علىٰ قتال قريش عندما احتبسوا عثمان رضي الله عنه[(٣)]، وكذلك في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ ﴾ [الفتح:١٥]، ذكر قصة غزوة خيبر التي غزاها النبي ﷺ بمن شهد الحديبية وذلك في أوائل محرم سنة سبع للهجرة[(٤)].

وفي تفسير قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ﴾ ...الآية

(١) تفسير سورة الفتح، (ص٢٧).

(٢) المرجع السابق، (ص٣٩). وانظر أيضاً: تفسير سورة يس (ص٧٤، ١٣٢).

(٣) تفسير سورة الفتح، (ص٤٠).

(٤) المرجع السابق، (ص٤٦)، وانظر أيضاً: (ص٦٤)، قصة صلح الحديبية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[يس:١٢]، استشهد بحديث النبي ﷺ: (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث...) الحديث[١]، بل رجح القول في تفسيرها بأن معنىٰ ﴿ وَءَاثَٰرَهُمۡۚ ﴾ أي: ما استنوه من خير للناس؛ استناداً لحديث النبي ﷺ: (من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها..) الحديث[٢].

وفي تفسير قوله تعالىٰ: ﴿ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ﴾ ...الآية [يس:٣٨]، استدل بحديث: (أتدري أين تغرب الشمس؟..)[٣].

أما استدلاله بأقوال الصحابة والتابعين فقليل جداً، بل يكاد ينعدم في تفسير سورة الفتح، أما في تفسير سورة يس فإنه يكثر من الاستدلال بالآثار، وعلىٰ سبيل المثال في أثناء كلامه عن الأحرف المقطعة في أوائل السور، عند قوله تعالىٰ: ﴿ يسٓ ﴾ [يس:١]؛ يقول الشرواني: «ثم اعلم أن الحروف المقطعة الواقعة في أوائل بعض السور الكريمة من متشابهات القرآن، فمنهم من تورع فقال: ما يعلم تأويله إلا الله، فالتكلم فيه حرام، ويؤيده أنه سئل الشعبي عنها فقال: سر الله فلا تطلبوه، وقد روي عن الخلفاء الراشدين وغيرهم ما يقرب منه، قال في الينابيع: سئل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(١) تفسير سورة يس، (ص٩٥)، والحديث أصله في مسلم في صحيحه كتاب الوصايا باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته (٥/ ٧٣)، برقم: (١٦٣١).

(٢) تفسير سورة يس، (ص٩٦). والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة، باب إرضاء السعاة (٣/ ٧٤)، برقم: (٩٨٩).

(٣) تفسير سورة يس، (ص١٥١)، والحديث في صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، سورة يس، باب: والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم (٦/ ١٢٢)، برقم (٤٨٠٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عنها فقال: «لو تكلمت فيه لكنت متكلفاً»»[1].

ب- منهجه في التفسير البياني واللغوي:

ولعلي أبرز منهجه في عرض المسائل اللغوية والبيانية على فقرات مع التمثيل لها بإذن الله تعالى:

- من أبرز المزايا في منهجه التفسيري أنه يعتمد التحليل اللغوي والبياني، ويستثمرها في سرد وجوه المعاني وبيان الاحتمالات، فكان في ذلك جزل العبارة متين السبك، مجاريا في ذلك الزمخشري في نكته البيانية في التفسير، وأبا السعود في خبايا الدرر من تفسيره، إلا أنه أوسع عبارة من أبي السعود وتقليب الوجوه، ونضرب على ذلك مثالا واحداً يقرب لنا ذلك، إذ يقول في تفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ [الفتح:١]: «الفتح هو: الظفر بالبلد عنوة أو صلحاً، وهذا وعد من الملك الفتاح للرسول المبعوث بالسيف والرماح بفتح مكة، أو: بفتح ما اتفق له في سنة صلح الحديبية من فتح قلاع خيبر، والفتح الموعود وإن لم يكن واقعا بعد فكان حقه صيغة المستقبل؛ إلا أن التعبير عنه بالماضي لتحقق وقوعه، والتعبير عن المستقبل المتحقق الوقوع بصيغة الماضي شايع سيما في الأخبار الإلهية، مثل: ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ ﴾ [الأعراف:٤٤]، مع ما فيه من التنبيه على أن المستقبل والماضي عنده تعالى سيان، ليس عند ربك صباح ومساء، وستسمع منا تحقيق هذا الكلام وتوضيح ذلك المرام إن شاء الله تعالى، فعلى هذا القول: ففي الفعل تجوز؛ إما باعتبار الزمان أو باعتبار الحدث، وعلى أي تقدير ففي الفعل استعارة تبعية.

(١) تفسير سورة يس، (ص٤٦ - ٤٧)، وانظر أيضاً: (ص٦٠، ١٢٥، ٢٣٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أما علىٰ الأول: فتوجيهه أن شبه الزمان المستقبل بالزمان الماضي بجامع كونه ظرف الأمر المتحقق، فاستعمل اللفظ الموضوع بصيغة الماضي في المستقبل والمصدر باق علىٰ حاله، لم يتغير معناه، فالاستعارة في الصيغة والهيئة أولاً، إذ هي الدالة علىٰ الزمان الماضي وبواسطته في الفعل كما في صورة الاستعارة فيه بواسطة المصدر، إلا أنه بواسطة الجوهر والمادة، وهذه بواسطة الهيئة والصيغة.

أما علىٰ الثاني: فتوجيهه أنه شبه الحدث الواقع في المستقبل بالحدث الواقع في الماضي، فاستعمل الدال علىٰ الثاني في الأول، إلا أن التغاير في الاستعارة التبعية التي في المصدر في المشهور كما في قتل بمعنىٰ ضرب ضربا شديداً ذاتي، وههنا اعتباري، هذا ويمكن توجيه صيغة الماضي أيضاً بأن يقال: اختياره لقوة الأسباب «المتآخذة» في حصول الفتح كما يقال حين انعقاد البيع: إنا اشترينا»[1].

وهكذا يمضي الشرواني في تقليب المعاني مبيناً لها بأصول علم البلاغة ودلالاته، مسهباً في توضيح المجاز المستوعب للمعاني، إلىٰ أن قال: «والنكتة في ارتكاب هذا المجاز والعدول عن الأصل تعظيم شأن الفتح أو الرسول ﷺ أو المؤمنين، ثم إن عادة العظماء أن يعبروا عن أنفسهم بصيغة المتكلم مع الغير؛ لأن ما صدر عنهم في الأكثر باستخدام توابعهم، ولهذا أجرىٰ عادته ﷻ أن يعبر عن ذاته المقدسة بهذه الصفة، وما قيل أن إسناد نون العظمة لإسناد أفعال العباد إليه خلقا وإيجادا؛ فهو وإن كان مصححا لهذا المجاز؛ لكنه بمعزل عن ترجيحه علىٰ الحقيقة

(١) تفسير سورة الفتح، (ص١٤ - ١٥)، وقوله: «المتآخذة» كذا في المخطوط وأثبتها هنا اختياراً لما في المخطوط مع أن النقل من المطبوع، وأما في المطبوع فكتبها «المتاوافذة» وهذا عجيب ولعل الصحيح هو المتخذة كما يدل له سياق الكلام.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التي هي الأصل علىٰ أنه إنما يصحح أصل الإسناد من غير خصوصية كونه إلىٰ نون العظمة لجريانه علىٰ تقدير إسناده إلىٰ تاء الوحدة أيضاً»[1].

ونحن نجد في النص المنقول عنه رداً علىٰ أبي السعود دون ذكره، فالذي قال بأن إسناد نون العظمة لإسناد أفعال العباد إليه خلقاً وإيجاداً، هو أبو السعود في تفسيره[2]، وهذا مثال لأسلوبه في مناقشة الآراء فإنه غالباً عندما يورد الرأي الذي يريد الرد عليه فإنه يذكره دون أن يصرح بقائله، إلا إن كان يصرح بالنقل فيذكر قائله، ولعله يفعل ذلك من باب الأدب مع من كان في طبقة شيوخه أو شيوخ شيوخه والله أعلم.

والحقيقة فإن أسلوب الشرواني في التفسير يصلح أن يكون نموذجاً في ارتباط التفسير والبلاغة تطبيقا لقواعد علم البيان والمعاني، لعمق معانيه وجزالة أسلوبه ونقاشاته، وطريقته في ربط الأقوال المتعددة في الآية بعلم البلاغة وأثر الاختلاف.

ج- منهجه في التفسير الإشاري:

- يكثر الشرواني في تفسيره الإشاري، وقد يعبر عنه بباطن التأويل، فيقول - مثلاً - في سورة الفتح:

«وتأويل الآية في بعض بطونها أن الفتح يتنوع ثلاثة أنواع: فتح الحلاوة في الباطن، وفتح المكاشفة بالحق، وفتح العبارة والكلام، أي فتحنا لك في الأنواع الثلاثة من الفتوح «فتحاً مبيناً» ظاهراً يعرفه كل من رآه بما تجلىٰ به وهواه، أما فتح الحلاوة فهو ثابت له ذوقاً، وأما فتح المكاشفة فبما شاهده ليلة الإسراء من الآيات، وأما فتح العبارة فهو أن القرآن أعطىٰ إياه ﷺ معجزة، فما أعطي أحد فتوح العبارة علىٰ كمال

(١) تفسير سورة الفتح، (ص١٧).

(٢) تفسير أبي السعود (٨/ ١٠٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ما أعطي رسول الله ﷺ كما قال ﷻ: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء:٨٨]، أي: معيناً»[1].

مع أن هذا التفسير لا نجد فيه مخالفة صريحة للشريعة وأصول العقيدة، إلا أن التكلف فيه واضح وفيه ابتعاد عن سياق الآيات وسبب النزول، ولعل هذا المثال أيضا يبين لنا الأثر الصوفي في الشرواني؛ لأننا نجد في تفسيره يتكرر استخدام استدلاله بأهل الكشف في معرفة حقائق المعاني للحروف كما في تفسير سورة يس[2].

*** ثالثاً: أهم المآخذ على منهجه التفسيري:**

- استدلاله في فضائل السور بالحديث الموضوع المروي عن أبي بن كعب متابعا في ذلك البيضاوي وأبي السعود وغيرهما، كما فعل في ختام سورة الفتح، إذ استدل بما روي: «من قرأ سورة الفتح فكأنما كان ممن شهد مع محمد ﷺ فتح مكة»[3]، وربما بحديث عجيب منكر كاستدلاله بحديث: (يا علي: ويل لعالم لا يعلم تفسير أباجاد، الألف من اسم الله الذي هو الله، والباء من اسم الله الذي هو الباري، والجيم من اسم الله الذي هو الجليل)[4]، بينما استدل في فضل سورة يس بحديث:

---

(١) تفسير سورة الفتح، (ص٢٦).

(٢) انظر: تفسير سورة يس، (ص٥١، ٥٢).

(٣) تفسير سورة الفتح، (ص٧٧)، والحديث موضوع كما ذكر المناوي في الفتح السماوي (٣/ ٩٩٩)، برقم (٨٩٠).

(٤) تفسير سورة يس، (ص٦٠)، وهو حديث باطل كما ذكر ابن تيمية في مجموع الفتاوى (١٢/ ٥٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(لكل شيء قلب وقلب القرآن يس)[1]، وإن دل هذا علىٰ شيء فإنما يدل علىٰ بضاعة الشرواني المزجاة في الحديث.

أما عن موقفه من الإسرائيليات فيبدو أنه لا يرىٰ بأسا من استخدام الإسرائيليات في التفسير كما فعل في قصة أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون[2].

- ومن أهم المآخذ أيضا إقحامه علم الحروف والأعداد - المعروف بحساب الجمل - في تفسير القرآن الكريم، وهذا ظاهر تماما في تفسير سورة يس[3]، إذ يتوسع فيها بشرح علاقة الأحرف بالأعراض والذوات والحقائق والمكاشفات ودلائل هذه الحروف عند أهلها، ويسميه بعلم خواص الحروف ويتبع في ذلك عبد السلام بن عبدالرحمن الإشبيلي المعروف بابن برجان (٥٣٦هـ) في تفسيره الإرشاد، ويستشهد به أيضـًا، فهو لا يرىٰ مانعا من استخدام حساب الجمل في استخلاص دلائل وأحداث مستقبلية بل ويستخدمه في تفسير الأحرف المقطعة أيضـًا، ويقوي - أعني الشرواني - رأيه بما ذكره في تفسير سورة يس حيث قال: «وذكر القشيري والثعلبي في تفسيرهما أن النبي ﷺ لما نزلت هذه الآية عرفت الكآبة في وجهه، قيل له: يا رسول الله: ما أحزنك، قال: أخبرت ببلايا تنزل بأمتي من خسف وقذف ونار تحشرهم وريح تقذفهم في البحر وآيات متتابعات عند عيسىٰ وخروج الدجال، وفي التفسيرين أن كل

(١) تفسير سورة يس، (ص٤٣)، والحديث أخرجه الترمذي في جامعه كتاب فضائل القرآن باب ما جاء في فضل يس (٥/ ١٤)، رقم (٢٨٨٧)، والدارمي في سننه كتاب فضائل القرآن، باب في فضل سورة يس (٤/ ١٢٤٩)، رقم (٣٤٥٩)، قال الترمذي: «غريب».

(٢) تفسير سورة يس، (ص١٠٣) فما بعد.

(٣) انظر: المرجع السابق، (ص٥٦ - ٥٧) علىٰ سبيل المثال.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حرف من المقطعات المذكورة في القرآن إشارة إلىٰ أمر جليل الخطر عظيم القدر من بيان منتهىٰ ملك تلك الأمة وظهور الحق فيهم وعدد أئمتهم وخلفائهم وعدد البقاء التي يبلغ دولة الإسلام بها، وروي عن أبي العالية أيضـًا من كبار التابعين: إنها إشارة إلىٰ مدد أقوام وآجال أو غير ذلك بحساب الجمل، وروي أن عبد السلام بن برجان حين أخذ الفرنج بيت المقدس استخرج تاريخـًا من قوله تعالىٰ: ﴿ الٓمٓ ۝ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ﴾ [الروم: ١ - ٣] أن بيت المقدس يفتحه المسلمون في سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة، ووقع كما قال، وبين بعض المحققين كيفية استخراجه بأن «الم» بحساب الجمل الكبير إحدىٰ وسبعون، ويضرب ذلك في عدد البضع الذي هو في تلك الأصول عبارة عن الثمانية، فيصير خمس مئة وثمانية وستين، ويعمل بحساب الجمل الصغير عملا آخر، هكذا «الم» بذاك الحساب ثمانية والبضع أيضا ثمانية والمجموع ستة عشر، ويطرح الواحد في ذلك الأصول فيصير خمسة عشر، ويضم هذا الحاصل من حساب الجمل الكبير ويعتبر كل عدد سنة، فيصير ثلاثا وثمانين وخمس مئة، وقد اتفق أنه في هذا العام استخلص المسلمون بيت المقدس من أيدي النصارىٰ»[1].

ولا شك أن هذه الطريقة ليست من أصول التفسير ولا من طرائقه ولا يؤخذ بها علم، إلا أن الشرواني لا يرىٰ بأسا في العمل بها في التفسير، وهذا مستغرب منه وهو اللغوي البلاغي الضليع، فالقرآن نزل عربيا ولم تكن العرب حين نزوله تفهم القرآن بغير أساليب البيان المعهودة لديهم، ولم يكن علم خواص الحروف أو حساب الجمل من أساليب بيانهم واستدلالاتهم، وإن استأنس بالعد بعض الصحابة في بيان

(١) تفسير سورة يس، (ص٦٠، ٦١، ٦٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ليلة القدر إلا أنهم لم يعتمدوا عليها يقينا ولم يبنوا أحكاما وتنبؤات تاريخية، وإنما كان عدهم ﷺ للكلمات في مواقعها كمعرفة ليلة القدر في السابع والعشرين لأن عدّ قوله تعالىٰ: ﴿ سَلَٰمٌ ﴾ [القدر:٥] وافق هذا الرقم في عد الكلمات[١]، ولهذا يسمىٰ ابن عطية عد الحروف والكلمات في الآية بـ«ملح التفسير»[٢]، ولكن هذه الملح ليست بحساب الجمّل أو ما سماه بعلم خواص الحروف الذي استخدمه الشرواني، خاصة أن هذه الطريقة بالحساب ليس لها ضابط معين يمكن الارتكاز إليه؛ فكيف يمكن الجزم بغيبيات لا يعلمها إلا الله اعتمادا عليها؟!!.

إن منهجه في طريقة استخدام علم خواص الحروف يجعلنا نقف من تفسيره وقفة الحذر والتنبيه، مع التأمل في قوله: (فإن علم خواص الحروف مما يختص به الأنبياء والأولياء وأرباب الأذواق العاليات، وعليه مدار علم الجفر والجامعة الذين خص بهما أهل بيت النبوة ومشايخ المغاربة)[٣].

فهذا كلام غريب لا يقبله المنطق الشرعي المبني علىٰ الوحي وليس الوجدانيات والباطنيات.

- إغراقه في الجدل الفلسفي والمنطقي وخاصة فيما يتعلق بالقضايا العقدية، وتداخل التفسير الإشاري فيها، فالشرواني علىٰ طريقة المتكلمين في عرض القضايا العقدية في تفسيره، ومناقشتها وتقليب الوجوه النقلية والعقلية، وقد ظهر هذا في تفسيره جليًا، وهو في ذلك عميق البحث والاستدلال وذو نفس طويل

(١) انظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٥٠٦).

(٢) انظر: المرجع السابق (١/ ٦١).

(٣) تفسير سورة يس، (ص٥٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

في عرض الأقوال والنقاش، وسرد حجة كل قول ثم الرد علىٰ المخالف، وأعني بالمخالف هنا المعتزلة علىٰ وجه الخصوص وباقي الفرق الكلامية، ولا بد من بيان أن حديثنا هنا عن نقد منهجه العام عرضاً وتمثيلاً، وليس في مناقشته ونقده أو تصويبه[1].

ونأخذ علىٰ سبيل المثال مسألة زيادة الإيمان ونقصانه، ففي تفسير قوله تعالىٰ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ ﴾ [الفتح:٤]، قال الشرواني: «أي يقينا وطمأنينة منضماً إلىٰ يقينهم وطمأنينتهم، فإن تظاهر الأدلة وتعاضد الحجج توجب زيادة الاطمئنان وقوة اليقين، وللسلف اختلاف في أن الإيمان هل يزيد أم لا، قال الإمام حجة الإسلام: الإيمان مشترك بين التصديق اليقيني والتقليدي في المجزوم به، والتصديق مع العمل به، وعلىٰ الأول: لا يقبل الزيادة والنقصان، وعلىٰ الآخرين يقبلهما، وقيل: إن نفس الإيمان لكونه عبارة عن التصديق القلبي لا يقبل الزيادة والنقصان، وإنما زيادته باعتبار زيادة المؤمن به فإنه كلما نزل آية صدّق المؤمن بها فزاد إيمانه عددا، وقيل باعتبار أن الأعمال تجعل من الإيمان فيزيد بزيادتها، والتحقيق أن نفس التصديق يقبل الشدة والضعف، واليقين يتفاوت إلىٰ مراتب بعضها أقوىٰ من بعض، كعلم اليقين وعين اليقين، فإن يقين آحاد الأمة من المرتبة الأولىٰ، وأما يقين الأنبياء وأرباب المكاشفة فمن المرتبة الثانية أو الثالثة علىٰ

(١) وأرىٰ لزاما أن أبين بأن منهج الشرواني في عرض القضايا العقدية يحتاج لبحث مستقل مفصل، ولا يحسن فيه الإجمال أو الصفحات القليلة، نظرا لتعمقه فيه وخاصة في تفسير سورة الإخلاص وحاشيته علىٰ البيضاوي ولذلك فإني هنا أعرض لمنهجه العام دون مناقشة آرائه اللهم إلا تعليقاً.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حسب مراتبهم في الكشف والمشاهدة، وليس الخبر كالعيان»[1].

ثم أخذ يبين تحقيقه بأسلوب جدلي علىٰ طريقة المتكلمين علىٰ عادته كما سبق، ولعل أهم مؤاخذة في كلامه السابق؛ أنه جعل إيمان أهل المكاشفة - وهو اصطلاح صوفي - في مرتبة إيمان الأنبياء، وهيهات هيهات لمن هم دون الأنبياء أن يكونوا في الإيمان كمرتبة الأنبياء أو مقاربتهم.

بل كانت مناقشته أكثر تعمقا في الفلسفة والجدل في تفسير سورة الإخلاص؛ يعرض في ذلك لأقوال ابن سينا والفارابي، ويناقش آراءهم في كون اسم العلم يدل علىٰ الذات أم لا؟، وهل يمكن تشخّص معناه في الذهن؟، وهل لفظ الجلالة اسم مشتق؟، ويعرض الحجج في ذلك والجواب عليها[2]، كل هذا التعمق في الأسلوب الجدلي في الحقيقة خارج عن نطاق الدلالة التفسيرية.

إلا أن تعمقه في الاستدلال المنطقي والفلسفي لم يكن لذات هذه العلوم وإنما للرد علىٰ أهلها بطريقتهم ويدل لهذا ما ذكره في مقدمة حاشيته علىٰ البيضاوي إذ قال: «إلا أني لما رأيت بعض من أفنىٰ عمره في الفلسفيات، ولم ير شيئًا من العلوم الدينية والنقليات، قد مدّ أعناق المسخ علىٰ الحواش، وجمع نبذاً من الغواشي، وقد كتب علىٰ نفسه الرد علىٰ ذلك الفاضل في كل ما أورد في حاشيته من مكنونات درر لم تتزين به الآذان، وعرائس فقر لم يره العيون والأعيان، لطمعه من الجهلة اعتقاد الرفعة شأنه بتزييف مقاله، أو لجهله بعلو حاله، انتصبت أن أميّز القشر عن اللباب، والزلازل عن السراب، انتقامًا من الذين أجرموا وكان حقًا نصر المؤمنين، فإن الله لا يضيع أجر

(١) تفسير سورة الفتح، (ص٢٨ - ٢٩).

(٢) ينظر: تفسير سورة الإخلاص الورقات [٤ و٥ و٦] النسخة السليمانية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المحسنين»[1].

وهذا النص منه يبين أن آثار العلوم العقلية والفلسفية ما زالت متداولة في الأوساط العلمية في عصره، ولعل هذا يكون اعتذرا لاهتمامه بها والرد عليها، وهذا لا يعني أن نمر علىٰ بعض كلامه وخاصة في كلمة التوحيد لنقول بأن هذا التعمق الجدلي في قضية الاسم والمسمىٰ قد وصل فيها الشرواني إلىٰ تصورات بعيدة لا أظنها كانت تخطر علىٰ بال السابقين الأولين في الإسلام، ولئن لزمت في عصر ما لحاجة عارضة دفعت أهل ذلك الزمان إلىٰ الولوج في هذه التفاصيل الجدلية؛ فإنها غير لازمة في نفس الأمر للمسلمين في عقائدهم ونجاتهم في كل عصر، والله أعلم.

***

(١) حاشية الشرواني علىٰ البيضاوي الورقة الأولىٰ نسخة السليمانية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الخاتِمة

وبعد: فإني أسأل الله تعالىٰ أنْ أكون قدْ وفِّقت في تحقيق هدف البحث والكشف الوافي عن ترجمة محمد أمين الشِّرواني وبيان مؤلفاته ومعالم منهجه العام في التفسير، وأسأل الله تعالىٰ أنْ يكون هذا البحث بوابة خير تفتح المجال لأخواني من طلبة العلم والباحثين للزيادة والتصحيح والاستفادة منه.

النتائج والتوصيات:

*** أولاً: النتائج:**

١- كان من أهم نتائج هذا البحث أنه قدم ترجمة وافية عن حياة الشرواني وكشفت جوانب من مسيرته العلمية كانت مكنونة في بطون كتبه.

٢- كانت ولادة العلاّمة الشرواني ما بين ٩٥٠ و٩٧٥ هـ، ووفاته عام ١٠٣٦هـ.

٣- تنقسم حياة الشرواني إلىٰ ثلاث مراحل أساسية:

- المرحلة الأولىٰ: تتسم بالاستقرار في سلطة العثمانيين، وذلك بعدما سيطر العثمانيون علىٰ شروان وأذربيجان، وفيها نشأ وتعلم وتضلع بالعلوم وعلّم، حتىٰ عام ١٠١٢ هـ.

- المرحلة الثانية: كانت عندما هاجر من بلده شروان بعدما استولىٰ عليها الصفويون عام ١٠١٢هـ، فأتىٰ حلب أولاً ثم استقر في ديار بكر، فجلس يعلم فيها، ثم قويت علاقته بالوزير نصوح باشا الذي كان سببا في شهرته وانتقاله إلىٰ المرحلة الجديدة من حياته.

- المرحلة الثالثة: بعدما اصطحبه نصوح باشا معه من ديار بكر إلىٰ الآستانة،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وعرف عليه العلماء واختبروه فعرفوا قدره، ثم عين مدرساً في القسطنطينيّة وما زال يتدرج بالمناصب حتّىٰ صار قاضي القضاة، ثم تقاعد ثمّ توفي رحمه الله.

٤- أغلب مؤلّفات العلاّمة الشرواني في التفسير ألّفها في ديار بكر، إلا سورة الفتح فقد كتب تفسيرها في دمشق للوزير مُراد باشا تقديراً لجهوده في إِخماد التمرد عام ١٠١٧هـ.

٥- للشرواني حاشية علىٰ تفسير سورة الفاتحة مع أوائل سورة البقرة حتىٰ نهاية الآية (١٠) كتبها قبل وفاته بسنتين، وهذه تختلف عن تفسير الفاتحة التي كتبها في ديار بكر، ووجه الاختلاف أن االتي كتبها قبل وفاته بسنتين فيها زيادات وينقيحات، وقد بدل فيها عن سابقتها؛ كما نص هو، ولذلك ينبغي أن يتنبه لذلك من يريد تحقيق حاشته علىٰ البيضاوي.

٦- أخذ الشرواني وتعلّم علىٰ يد كبار العلماء في بلده شروان، وتخرج علىٰ يديه كبار العلماء في العلوم العقليّة والتفسير.

٧- منهج الشرواني في التفسير علىٰ طريقة أهل الرأي وأسلوبه في التفسير أسلوب التفسير التحليلي، ويعتمد الطرق اللغوية والبلاغية والكلامية أساساً في التفسير، كما بينت الدراسة أثر التصوف في منهجه التفسيري.

٨- من أهم المآخذ علىٰ الشرواني في تفسيره قلة عنايته بطرق التفسير المعروفة، وتعمقه في القضايا الكلامية، وإقحامه لعلم خواص الحروف في التفسير وإيراده بعض الأحاديث الموضوعة والتي لا أصل لها في التفسير.

*** ثانياً: التوصيات:**

١- دراسة منهج الشرواني في التفسير دراسة مقارنة نقدية مع الرازي وأبي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

السعود بشكل موسع وذلك من خلال تحقيق حاشيته علىٰ البيضاوي.

٢- تحقيق مؤلفاته في التفسير في رسائل أو أبحاث علمية ونقدها نقدا علمياً ودراسة أثر الحياة العلمية علىٰ ذلك في عصره.

٣- دراسة منهجه في تناول قضايا العقيدة دراسة نقدية.

والحمد لله رب العالمين.

* * *

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قائمة المصادر والمراجع

- أبجد العلوم، القِنَّوجي، محمد صديق خان بن حسن البخاري (١٣٠٧هـ)، ط:١، دار ابن حزم، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- إحياء علوم الدين، الغزالي، محمد بن محمد (٥٠٥هـ)، ط: (د، ت، ط) دار المعرفة.
- أطلس تاريخ العالم الإسلامي لـ: د. حسين مؤنس، ط:١، مصر، تين واه سنغافورة، الزهراء للإعلام العربي، ١٩٨٧م.
- إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء الطباخ، محمد راغب (١٩٥١م)، ط (د.ط) سوريا، دار القلم العربي، ١٩٨٨م.
- الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ط: (د.ط)، مصر، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- الأعلام، خير الدين الزركلي (١٣٩٦هـ)، ط: ١٥، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م.
- البرهان في علوم القرآن، الزركشي، محمد بن عبد الله بن بهادر (٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ط:١ مصر، دار إحياء الكتب العربيّة عيسىٰ البابىٰ الحلبي وشركائه، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.
- التاريخ الإسلامي، العهد العثماني، محمود شاكر (١٤٣٦هـ)، ط:٤، المكتب الإسلامي، ١٤٢١هـ.
- التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز، محمد زاهد الكوثري(١٩٥٢م)، ط: (د. ط) مصر، مطبعة الأنوار، ١٣٦٠هـ.
- الدولة العثمانيّة عوامل النهوض وأسباب السقوط، د. محمد علي الصلابي، ط:١، مصر، دار التوزيع والنشر الإسلاميّة، ١٤٢١هـ.
- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي للمخطوطات، قسم التفسير وعلوم القرآن، (د.ط)، الأردن، إصدارات المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلاميّة، مؤسّسة آل البيت، ١٩٨٩م.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين الغزي (١٠٦١هـ)، محمد بن محمد، تحقيق: خليل المنصور، ط:١، لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- تاريخ الدولة العليّة العثمانيّة، محمد فريد بك (١٩١٩م)، تحقيق: إِحسان حقي، ط:١، بيروت، دار النفائس، ١٤٠١هـ.
- تفسير سورة يس، الشرواني، محمد أمين بن صدر الدين (١٠٣٦هـ)، إعداد: دلن، مصطفىٰ طاغ، وإشراف: أ. د. مصطفىٰ أوزول، بحث لنيل درجة الماجستير، تركيا إزمير، معهد العلوم الاجتماعيّة، جامعة طقوز أيلول عام ٢٠١٤م - ١٤٣٤هـ.
- خِزانة التراث، فهرس مخطوطات، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإِسلاميّة، وهو برنامج إلكتروني (cd).
- خُلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي، محمد أمين بن فضل الله (١١١١هـ)، ط: (د. ط) بيروت، دار صادر (د.ت).
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، الحسيني، محمد خليل بن علي(١٢٠٦هـ)، ط:٣، دار البشائر الإِسلاميّة، دار ابن حزم، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- طبقات المفسرين، الأدنه وي (ق ١١هـ)، أحمد بن محمد، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي ط:١، السعودية، مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي (المتوفىٰ: ١٠٣١هـ)، تحقيق: أحمد مجتبىٰ، ط: دار العاصمة - الرياض.
- فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهريّة، الخيمي، صلاح محمد، ط (د.ط)، دمشق، مجمع اللغة العربيّة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- فهرس المخطوطات العربيّة في جامعة برنستون، ترجمة محمد عايش، ط: (د.ط) سقيفة الصفا العلميّة، ١٤٣٢هـ -٢٠١١م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة (١٠٦٧هـ)، مصطفىٰ بن عبد الله، ط (د.ط)، بيروت، دار إِحياء التراث، مصور عن مكتبة المثنىٰ بغداد، ١٩٤١م.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولىٰ من القرن الحادي عشر، نجم الدين الغزي، محمد بن محمد (١٠٦١هـ)، تحقيق: محمود الشيخ، ط: دمشق، وزارة الثقافة والإرشاد القومي (د.ت).
- مجموع الفتاوىٰ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ط: مجمع الملك فهد، المدينة النبوية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- محمد أمين الشِّرواني حياته وتحقيق تفسير سورة الفتح، «عمر جليك»، إشراف: أ.د. يعقوب جيجك، بحث لنيل درجة الماجستير، تركيا كلية الإلهيّات بجامعة مرمرة باسطنبول: ١٩٩٢م.
- معجم البلدان، الحموي ياقوت بن عبد الله (٦٢٦هـ)، ط٢، بيروت، دار صادر، ١٩٩٥م.
- معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتىٰ العصر الحاضر، نويهض، عادل، قدم له: الشَّيْخ حسن خالد، ط:٣، بيروت، مؤسّسة نويهض الثقافيّة، ١٤٠٩هـ.
- معجم المؤلفين، كحالة، عمر رضا (١٤٠٨هـ)، ط: (د.ط)، بيروت، مكتبة المثنىٰ، دار إحياء التراث.
- مقالات الكوثري، محمد زاهد (١٩٥٢م)، ط (د.ط)، مصر، المكتبة التوفيقيّة (د.ت).

*** المراجع من المخطوطات:**

- تفسير سورة يس، محمد أمين الشرواني (١٠٣٦هـ)، مخطوط، مصر، النسخة الكتبخانيّة الخديويّة، مخطوط رقم عام (٥٩٩)، وتركيا، نسخة السليمانيّة بخط المؤلف.
- تفسير قوله تعالىٰ: (إن الله لا يغفر أن يشرك به) محمد أمين الشرواني، مخطوط من مجموع فيه عدّة مخطوطات، الإمارات، مجمع الماجد للمخطوطات (مجاميع ٨٦٠٨٠)، وهي مصوّرة من مكتبة أمين دمج ببيروت.
- تفسير سورة الفتح، محمد أمين الشرواني، مخطوط، تركيا، المكتبة السليمانيّة.
- حاشية علىٰ تفسير االفاتحة، محمد أمين الشرواني، مخطوط، تركيا، المكتبة السليمانيّة.
- حاشية علىٰ تفسير البيضاوي، محمد أمين الشرواني، مخطوط، مكتبة فيض الله أفندي، تركيا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- الفوائد الأحمديّة، المشهور بـ(الفوائد الخاقانيّة الأحمدخانيّة)، محمد أمين الشرواني، مخطوط، تركيا، المكتبة السليمانيّة.
- شرح جهة الوحدة، محمد أمين الشِّرواني، مخطوط، اليابان، معهد الثقافة والدراسات الشرقيّة بجامعة طوكيو.

*** الأبحاث المُحكمة:**

- Muhammad Amın al-Shirwanı's Treatise on Eschatology: An Analysis and Critical Edition of Risalah fı tahqıq al-mabda' wa-al-ma'ad "

دراسة وتحقيق، جيهان، أحمد كامل، عرسان طاهر، مجلة «نظريّات، مجلة لتاريخ الفلسفة والعلوم الإسلاميّة» اسطنبول المجلد: ٢ العدد: ٤، ٢٠١٦م.

- المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانيّة، أ. د. عامر، محمود، مجلة «دراسات تاريخيّة»، دمشق، جامعة دمشق، العددان ١١٧، ١١٨، كانون الثاني حزيران عام ٢٠١٣م.
- اهتمام مفسري القرن الحادي عشر بتفسير البيضاوي أسبابه ومظاهره، أ. إدريس، محمد، مجلة جامعة دمشق الاقتصاديّة والقانونيّة، دمشق، المجلد ٢٩، العدد الثاني لعام ٢٠١٣م.

*** مواقع الشبكة العنكبوتيّة:**

- الموسوعة الإسلاميّة التركيّة:

http://www.islamansiklopedisi.info

- موقع معرض مكتبة الرفاعية:

http://www.refaiya.uni-leipzig.de

- مكتبة المصطفىٰ الإلكترونية:

http://www.al-mostafa.com

- مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث:

http://www.almajidcenter.org/ar/index.php

***

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

List of Sources and References

- 'abjad aleulum, alqinawjy, muhamad sidiyq khan bin hasan albakhari (1307 h), t: 1, dar abn hizm, 1423 h- 2002 m.
- 'iihya' elum aldiyn, alghazali, muhamad bin muhamad (505 h), t: (d, t, ta) dar almuerifat.
- 'atlas tarikh alealam al'iislamy l: d. husayn muanis, t: 1, misr, tin wa'ah singhafurat, alzuhara' ll'iielam alearabii, 1987 m
- 'iielam alnubla' bitarikh halab alshuhaba' altibakh, muhamad raghib (1951 m), t (d.t) suria, dar alqalam alearabia, 1988 m
- al'iitqan fi eulum alquran, alsayutii, eabd alrahmin bin 'abi bikr (911 h), t: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim t: (d.t), misr, alhayyat almsrytt aleammt lilkitab 1394 h / 1974 m.
- al'aelam, khayr aldiyn alzurkulii (1396 h), t: 15, dar aleilm lilmalayin, 2002 m.
- alburhan fi eulum alquran, alzurkushii, muhamad bin eabd allh bin bihadir (794 h) t: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim t: 1 misr, dar 'iihya' alkutab alerbyt eisaa albabaa alhalbii washurakayih 1376 h - 1957 m
- alttarikh al'iislamy, aleahd aleuthmaniu, mahmud shakir (1436 h), t: 4, almaktab al'iislamy, 1421 h
- altahrir alwajiz fima yabtaghih almustajiz, muhamad zahid alkuthriu (1952 m), t: (d. t) misr, mutabaeat al'anwar, 1360 h.
- aldawlat alethmanyt eawamil alnuhud wa'asbab alsuqut, d. muhamad eali alsalabi, t: 1 misr, dar altawzie walnashr al'iislamyt, 1421 h.
- alfahras alshshamil liltarath alearabii al'iislamy lilmakhtutat, qism altafsir waeulum alquran, (d.t), al'urdunu, 'iisdarat almjme almalakii libihawth alhadarat al'iislamyt, mwssst al albayt, 1989 m.
- alkawakib alssayirat bi'aeyan almyt aleashirat, najam aldiyn alghazia (1061 h), muhamad bin muhamad, t: khalil almnswr, t: 1, lubnan, dar alkutub aleilmiat, 1418 h - 1997 m
- tarikh aldawlat alelyt alethmanyt, muhamad farid bik (1919 m), t: 'iihsan haqiyin, t: 1, bayrut, dar alnafayis, 1401 h.
- tafsir surat ys, alsharwanii, muhamad 'amin bin sadar aldiyn (1036 h), 'iiedad "dlan, mustafaa tagh" wa'iishraf a.d. mustafaa 'uwzul, bahath linil darajat almajstir, turkia 'iizmir, maehad aleulum alajtmaeyt, jamieatan tuquz 'aylul eam 2014 m, 1434 h.
- khizant alturath, fahars makhtutat, markaz almalik faysal lilbihawth waldirasat al'iislamyt, wahu barnamaj 'iiliktruni (cd)
- khulast al'athar fi 'aeyan alqarn alhadi eshr, almahabiy, muhamad 'amin bin fadal allah (1111 h), t: (d. t) bayrut, dar sadir (da.t).
- silk aldarar fi 'aeyan alqarn althany eshr, alhusayni, muhamad khalil bin eali (1206 h), t: 3, dar albashayir al'iislamyt, dar abn hazm 1408 h - 1988 m
- tabaqat almufasirin, al'adnuh wi (q 11 h), 'ahmad bin muhamad t: sulayman bin salih alkhizyi t: 1, alsewdyt, maktabat aleulum walhukm, 1417 h- 1997 m.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- alfath alsamawiu bitakhrij 'ahadith alqadi albaydawii, zayn aldiyn muhamad almadeui bieabd alruwuwf almunawi (almutawafaa: 1031 h), t: 'ahmad mujtabaa, t: dar aleasimat - alriyad
- faharis eulum alquran alkarim limakhtutat dar alkutub alzahryt, alkhaymii, salah muhamad, t (d.t), dimashq, majmae allughat alerbyt 1403 h -1983 m.
- fahris almakhtutat alerbyt fi jamieat birinsatawn, tarjamat muhamad eaysh, t: (d.t) saqifat alsafa alelmyt 1432 -2011
- kashf alzunuwn ean 'asami alkutub walfunun, haji khalifa (1067 h), mustafaa bin eabd allh, t (d.t), bayrut, dar 'iihya' alturath, musawir ean maktabat almuthanaa baghdad 1941 m
- ltf alsamar waqatf althamar min tarajum 'aeyan altabqat al'uwlaa min alqarn alhadi eshr, najam aldiyn alghuziyi, muhamad bin muhamad (1061 h), t: mahmud alshaykh, ta: dimashq, wizarat althaqafat wal'iirshad alqawmii (da.t).
- majmue alfatawaa, taqia aldiyn 'abu aleabbas 'ahmad bin eabd alhalim bin timiat alharanii (almutawafaa: 728 h), t: eabd alruhmin bin muhamad bin qasim, t: majmae almalik fahd, almadinat alnubawiat, 1416 h / 1995 m
- muhamad 'amin alshirwany hayatah watahqiq tafsir surat alfath, "emar jlyk" 'iishraf: a.d. yaequb jayjak, bahath linil darajat almajstir, turkia kuliyat al'iilhyat bijamieat muramarat bastinbul: 1992 m.
- maejam albuldan, alhumawii yaqut bin eabd allh (626 h), t 2, bayrut, dar sadir, 1995. 27- muejam almufasirin min sadar al'iislam wahataa aleasr alhadir, nuyahid, eadil, qadam lh: alshaykh hasan khalid, t: 3, bayrut, mwssst nuayahid althqafyt, 1409 h
- muejam almualafin, kahalat, eumar rida (1408 h), t: (d.t), bayrut, maktabat almuthanaa, dar 'iihya' alturath.
- maqalat alkutharii, muhamad zahid (1952 ma), t (d.t), misr, almuktabat altwfyqy (d.t).

*** Manuscripts:**

- tafsir surat ys, muhamad 'amin alsharwani (1036), makhtuwt, misr, nuskhat alktbkhanyt alkhdywyt, makhtut raqm eam (599), w turkia, nuskhat alslymanyt bikhati almualaf
- tafsir qawlah taealaa ('iin allah la yaghfir 'an yushrak bih) muhamad 'amin alshurwanii, makhtut min majmue fih eddt makhtutat, al'iimaratin majmae almajid lilmakhtuatat (mjamie 86080) wahi mswwrt min maktabat 'amin damj bibayrut.
- tafsir surat alfath, muhamad 'amin alsharwani, makhtutin turkia, almuktabat alslymany.
- hashiat ealaa tafsir aalfatihat, muhamad 'amin alsharwani, mukhtut, turkia, almuktabat alslymany.
- hashiat ealaa tafsir albaydawii, muhamad 'amin alsharwanii, mukhtuat, maktabat fayd allah 'afnadiun, turkia.
- alfawayid alahmdyt, almashhur b (alfawayid alkhaqanyt alahmdkhany), muhamad 'amin alsharwani, mukhtut, turkia, almuktabat alslymany.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- sharah jihat alwahdat, muhamad 'amin alshirwany, makhtuat, alyaban, maehad althaqafat waldirasat alshrqyt bijamieat tukiu

*** Refereed Research**

- Muhammad Amın al-Shirwanı’s Treatise on Eschatology: An Analysis and Critical Edition of Risalah fı tahqıq al-mabda’ wa-al-ma‘ad"
- dirasat watahqiq, jihan, 'ahmad kamil, eurasan tahir, majala "nzryat, majalat litarikh alfilsifat waleulum al'iislamy" 'iistanbul almjld: 2 aledd: 4, 2016 m.
- almustalahat almutadawalat fi aldawlat alethmanyt, a. d. "eamir, mhmwd", mjlt: "drasat tarykhy", dimashq, jamieatan dimashq, aleadadan 117, 118, kanun alththani haziran eam 2013 m.
- aihtimam mufsiri alqarn alhadi eshr bitafsir albaydawii 'asbabih wamazahiruh, a. '"iidris, mhmd", majalat jamieatan dimashq alaqtsadyt walqanwnyt, dimashq, almujalid 29, aleadad alththani lieam 2013 m.

*** Web sites**

- almawsueat al'iislamyt altrkyt: http://www.islamansiklopedisi.info
- mawqie maerid maktabat alrifaeiat: http://www.refaiya.uni-leipzig.de
- maktabat almustafaa al'iilktruniat: http://www.al-mostafa.com /
- markaz jumeat almajid lilthaqafat waltarath: http://www.almajidcenter.org/ar/index.php

❊ ❊ ❊

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية